

الدرس الأول

أهمية دراسة السيرة النبوية

حصة واحدة

أهداف الدرس :

يتوقع من الطالب بعد دراسة الدرس أن يكون قادراً على أن :

- ١ . يعرف مفهوم السيرة النبوية .
- ٢ . يوضح أهمية دراسة فقه السيرة النبوية .
- ٣ . يعدد عناصر أهمية دراسة فقه السيرة النبوية .
- ٤ . يبين الصلة بين أهمية دراسة فقه السيرة النبوية وموضوعات الوحدة .
- ٥ . يستخدم مصادر معلومات مختلفة .
- ٦ . يمارس أنشطة فردية وتعاونية مع زملائه .
- ٧ . يناقش ويحاور ويستنتج .

• التهيئة للدرس :

يقترح أن يبدأ المعلم درسه بالتهيئة عن طريق النشاط الاستهلاكي :

س ١ : ما عنوان الوحدة التي سندرسها .

ج : فقه السيرة النبوية .

س ٢ : ما معنى كلمة (فقه) في اللغة العربية ؟

ج : الفقه : لغة : الفقه في الأصل الفهم . يقال : أوتي فلان فقهاً في الدين ؛ أي فهماً فيه .

والفقه : العلم بالشيء والفهم له ، قال الله عز وجل : ﴿ لِيَسْفَـَٔهُوا فِي الدِّينِ ﴾ التوبة : ١٢٢ ، أي ليكونوا علماء به ، ودعا النبي ﷺ لابن عباس فقال : (اللهم علمه الدين وفقهه في التأويل) ؛ أي فهّمه تأويله ومعناه ، فاستجاب الله دعاءه ، وكان من أعلم الناس في زمانه بكتاب الله .

س ٣ : ما معاني كلمة (سيرة) في اللغة ؟

ج : السيرة : لغة : السُنَّة والطريقة والهيئة . السُنَّة يُقال : سنَّ بهم طريقاً أي سار بهم طريقاً .

والطريقة يُقال سار الوالي في رعيته سيرة حسنة أي طريقة حسنة .

والهيعة قال تعالى ﴿ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى ﴾ طه ٢١، أي هيئتها الأولى^(١).

ويقال: قرأت سيرة فلان أي تاريخ حياته.^(٢)

س ٤: ما العلاقة بين السنة النبوية والسيرة النبوية؟

ج: السيرة جزء من السنة النبوية ؛ لأن السنة هي أقواله وأفعاله وتقريراته وصفاته ﷺ.

بعد ذلك يطرح سؤالاً كبيراً باستخدام الطريقة الحوارية (أو المناقشة) (ما أهمية دراسة السيرة النبوية؟) ويحاول أن يستنتج منهم بعض الإجابات (تعداداً فقط) ، ثم يبين أن إجاباتهم هي موضوع درس اليوم.

تنفيذ الدرس:

يعرض المعلم الصحيفة المذكور فيها عناصر أهمية دراسة السيرة النبوية الستة ، ثم يبدأ في شرحها مستخدماً عدة طرق للتدريس كالاستنباطية والاستقرائية والعصف الذهني وغيرها مستخدماً الشفافية للتطبيق.

• شرح بعض النصوص الواردة في الدرس :

تعريفات :

السيرة: حياة الرسول ﷺ منذ ولادته (في مكة) حتى وفاته (في المدينة، حياته استغرقت ٦٣ عاماً منها ٥٣ في مكة ، ٤٠ قبل البعثة و١٣ بعدها، و١٠ سنوات - بعد الهجرة- في المدينة)، والأحداث التي وقعت فيها(من الولادة والنشأة والشباب والبعثة والأحداث في مكة والأحداث في المدينة حتى الوفاة)، وما يتصل بها(من حالة العرب قبل الإسلام ، ودراسة الشمائل «الصفات الخلقية والخلقية» والخصائص والمعجزات وغيرها).

الغازي: جمع غزوة، والمراد بها غزوات الرسول ﷺ وسراياه.

الغزوة: المعركة التي شارك فيها الرسول ﷺ ، والسرية: المعركة التي لم يشارك فيها ﷺ.

وهناك تعريفات أخرى سترد- بإذن الله- عند دراسة فقه شمائل النبي ﷺ وهي الشمائل والخصائص والدلائل والمعجزات.

١- انظر: القاموس المحيط ومختار الصحاح وتاج العروس ولسان العرب ، مادة: سير

٢- انظر: المعجم الوسيط ، مادة سير

• أهمية دراسة فقه السيرة النبوية:

١- الإِتِّبَاع والتَّأْسِي :

القدوة والأسوة: هي الحالة التي يكون عليها الإنسان في اتباع غيره حسناً كان أو قبيحاً. ولهذا وصفها الله تعالى بالحسنة فقال تعالى ﴿أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ الأحزاب: ٢١. التأسي: هو إتباع الأقوال والأفعال في كل صغيرة وكبيرة في العادات والعبادات. كثير من الناس يعرفون عن السيرة ظاهرها وسرد قصتها، ولكنها قلما تحرك القلوب أو تستثير الهمم، وإن عظموا الرسول ﷺ فهو عن تقليد موروث ومعرفة قليلة مكتفين بإجلال اللسان وقلة العمل.

٢- تحقيق محبة الرسول ﷺ :

روى البخاري ومسلم عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي ﷺ (لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين) زاد النسائي (حتى أكون أحب إليه من ماله وأهله والناس أجمعين) هل النبي ﷺ أحب إلينا من الديننا وأولادنا ومالنا وأهلنا والناس أجمعين؟ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي ﷺ (من أشد أمتي لي حباً أناس يكونون بعدي يود أحدهم لو رأيته بأهله وماله) رواه مسلم .

فرق بين أن تكون الطاعة فرضاً أو حباً ؛ فالطاعة فرضاً ينفذها الإنسان لمن يحب ومن يكره، والطاعة حباً لا تدخل في مجال الإرادة الإنسانية ولا يتحكم فيها الإنسان ؛ لأن الحب عاطفة لا يتحكم فيها الإنسان، قال ﷺ في قسمه بين زوجاته (اللهم هذا قسمي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك) قالت عائشة: يعني القلب^(٣).

ومن علامات محبة الرسول ﷺ: نصرته سنته، والتأسي له، والذب عن رسالته.

ومن القصص المعبرة عن الإعجاب الذي يؤدي للحب :

أ- قصة عمير بن وهب في أعقاب غزوة بدر: انظر البداية والنهاية: ٣/ ٣١٣ و ٣١٤

ب- قصة صفوان بن أمية: عن ابن شهاب قال: غزا رسول الله ﷺ غزوة الفتح، فتح مكة، ثم خرج رسول الله ﷺ بمن معه من المسلمين، فاقتتلوا بحنين، فنصر الله دينه والمسلمين، وأعطى رسول الله ﷺ يومئذ صفوان بن أمية مائة من النعم، ثم مائة، ثم مائة. قال ابن شهاب: حدثني سعيد بن المسيب: أن صفوان قال: والله! لقد أعطاني رسول الله ﷺ ما أعطاني، وإنه لأبغض الناس إلي، فما برح يعطيني حتى إنه لأحب الناس إلي^(٤).

٣ - أخرجه الترمذي ٤٤٦ / ٣ والنسائي في الكبرى ٢٨١ / ٥ وأبو داود ٢٤٢ / ٢ واللفظ له

٤ - رواه مسلم: ١٨٠٥ / ٤

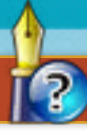
الوسائل التعليمية المقترحة

- صحيفة كبيرة مذكور فيها عناصر أهمية دراسة السيرة النبوية الخمسة، كما في كتاب الطالب .
- شفافية مطبوع عليها عناصر أهمية دراسة السيرة النبوية الخمسة، كما في كتاب الطالب .



• إجابة أسئلة التفكير في كتاب الطالب :

- س:** اذكر موقفاً من مواقف السيرة النبوية أدى بك إلى الإعجاب والحببة للرسول ﷺ
- ج:** يختار طالب واحد فقط موقفاً، ويعلق عليه المعلم، ويوجهه ليؤدي الغرض .
- س:** اذكر سوراً أخرى - غير ما ذكر - على أن في دراسة السيرة معرفة لأسباب النزول وتفسيراً للآيات
- ج:** ومن السور التي تناولت أحداث السيرة: سورة التوبة عن مكاييد المنافقين، وسورة الحشر عن غزوة بني النضير، وسورة المنافقون عن غزوة بني المصطلق، وبعض سورة النور عن قصة الإفك، وسورة النصر عن غزوة فتح مكة .
- س:** اذكر آيات أخرى - غير ما ذكر - على أن في دراسة السيرة معرفة لأسباب النزول وتفسيراً للآيات
- ج:** ومن الآيات الأخرى التي تفسرها السيرة النبوية قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا ﴾ (الأحزاب: ٣٧) في زواج النبي من زينب بنت جحش، وقوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الْمَدْيَنِيُّ ﴾ (المدثر: ١) ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُرْمَلُ ﴾ (المزمل: ١) في بدء الدعوة، وقوله سبحانه ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ﴾ (الأنفال: ١) في قصة توزيع غنائم غزوة بدر، وقوله تعالى ﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبْتَكُمْ كَثْرَتُكُمْ ﴾ (التوبة: ٢٥) في غزوة حنين، وقوله تعالى ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ (المسد: ١) في الجهر بالدعوة، وقوله سبحانه ﴿ أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ (العلق: ١) في نزول الوحي .



• إجابة الأنشطة في كتاب النشاط :

نشاط (٢-١-١):

أهداف النشاط:

- ١- تفسير الآيات القرآنية . ٢- إدراك معنى الأسوة . ٣- تطبيق أمثلة من الأسوة .

نوع المهارة:

- ١- تحقيق التعلم الذاتي . ٢- تحقيق مهارة جمع المعلومات . ٣- مهارة تنظيم المعلومات .
- أسلوب تنفيذ النشاط: تعزيزي، فردي في المنزل، أو جماعي في المدرسة، يمكن تنفيذ النشاط بإحدى طريقتين (حسب الوقت): إما أن يكون جماعياً؛ حيث يذهب الطلاب لمركز مصادر التعلم، ويقسمون إلى مجموعات، كل مجموعة تقوم بالبحث وإجابة أسئلة النشاط. ثم تعرض كل مجموعة ما قدمته، ويقوم المعلم بتوجيه الطلاب للإجابات الصحيحة.
- أو يكون فردياً، حيث يكلف الطلاب بالبحث فردياً أو مجموعات (حسب الإمكان)، ويعرض ما أعده خلال الدرس، ويقوم المعلم بتوجيهه للإجابات الصحيحة.
- مكان النشاط: غير صفني في مركز مصادر التعلم أو المكتبة (داخل المدرسة أو خارجها).
- زمن تنفيذ النشاط: إن كان فردياً ٧ دقائق، وإن كان جماعياً ٢٠ دقيقة.

إجابة النشاط:

س ١: من المخاطبون في الآية؟

ج: المخاطبون في الآية هم المسلمون .

س ٢: ما معنى الأسوة؟

ج: القدوة والأسوة: هي الحالة التي يكون عليها الإنسان في اتباع غيره حسناً كان أو قبيحاً.

س ٣: لماذا وصفت الأسوة بالحسنة؟

وصف الله تعالى في قوله (أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) الأسوة بالحسنة لأنها إما تكون حسنة وأما سيئة .

س ٤: مثل على جوانب من الأسوة في شخصية الرسول ﷺ .

ج: الأسوة به ﷺ في عبادته وأخلاقه ومعاملاته وجهاده إلخ .

نشاط (٢-١-٢):

أهداف النشاط:

- ١- إضافة نقاط أخرى لأهمية دراسة السيرة . ٢- إعطاء الطالب الحرية للاقتراح .

نوع المهارة:

- ١- مهارة الأصاله أو الجدة . ٢- مهارة الإفاضة أو التوسع . ٣- مهارة إعادة البناء (التصميم) .



أسلوب تنفيذ النشاط: إثرائي فردي، يعلق المعلم أمام الطلاب الصحيفة التي كتبت عليها عناصر أهمية دراسة السيرة النبوية، ثم يطلب منهم - بعد تأمل العناصر- عن طريق العصف الذهني أن يستنتجوا عناصر أخرى، يمكن إضافتها.

مكان النشاط: صفّي .

زمن تنفيذ النشاط: ٥ دقائق.

إجابة النشاط :

- ٦- التعرف على الجهد المبذول لوصول الإسلام إلينا .
- ٧- شخصية جامعة .
- ٨- معجزة القصة .
- ٩- خير الدنيا والآخرة .



إجابة تقويم درس أهمية دراسة السيرة النبوية

١- هات أسباباً أخرى توصلنا لحبة الرسول ﷺ غير ما ذكر في الدرس؟

ج: ١- طاعته ﷺ .

٢- الالتزام بسنته .

٣- الحرص على الاقتداء به .

٤- التخلق بأخلاقه، كثرة الصلاة عليه .

٢- قال تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ ﴾ (الأحزاب: ٢١) . كيف نحقق الاقتداء بأسوتنا رسول الله ﷺ ؟

ج: عند قراءة سيرة النبي ﷺ - وهي نموذج إنساني متكامل - ينشأ إعجاب بصاحبها، ثم يتأكد بمواقف أخرى، حتى يتحول الإعجاب إلى حب ؛ فنعرف - من خلالها- كيف وصلنا الإسلام؟ وكيف أنقذنا الله من الشرك بسببه ﷺ؟ ونعرف عظيم فضله علينا ﷺ، ونعرف قدوتنا الأولى ؛ فالنفوس مجبولة على التسامي، والتعلق بالقدوة الصادقة، ولهذا كان الصحابة - رضي الله عنهم- يحبون الرسول ﷺ حبا عظيماً، يقول عروة بن مسعود: والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي، والله إن رأيت ملكاً قط يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد محمداً، ويقول أبو سفيان - عند مقتل حبيب بن عدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: ما رأيت من الناس أحداً يحب أحداً كحب أصحاب محمد محمداً. وإذا كان الصحابة عرفوا أن محبته ﷺ تتحقق من خلال رؤيته والجلوس معه ﷺ؛ فإننا قادرون على ذلك من دراسة سيرته وفقهها، قال ابن القيم: وإذا كانت سعادة العبد في الدارين معلقة بهدي النبي ﷺ؛ فيجب على كل مسلم نصح نفسه، وأحب نجاتها أن يعرف هديه وسيرته وشأنه ما يخرج به عن الجاهلين به .



٣- هات ثلاثة أمثلة على التطبيق العملي للإسلام في السيرة النبوية .

- ج:** (أ) عبادته ﷺ ؛ من إخلاص واجتهاد وإتقان ومداومة وتيسير .
 (ب) دعوته إلى الله ؛ من حرص على نشرها، وحكمة في تبليغها، وتعدد لأساليبها .
 (ج) جهاده في سبيل الله ؛ من تخطيط وإعداد .
 (د) معاملاته الاجتماعية في بيته ومع أصحابه وأعدائه .

٤- كيف يمكن التعرف على الجيل الأول (الصحابة) من خلال السيرة النبوية ؟

ج: جيل الصحابة هم الذين تشرفوا برؤية النبي ﷺ والإيمان به وحملوا رسالته، عليهم نزل القرآن، وفيهم طبق التشريع، كانوا يسألون فيأتي الجواب، ويشتكون فتبلغ الشكوى، ويخطعون فيتوبون ؛ فينزل قبول توبتهم، أوذوا فصبروا، وابتلوا فتمحصوا، وجاهدوا فأبلاوا، قال الله تعالى عنهم:

﴿ وَالسَّابِقُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾
 (التوبة: ١٠٠) . كيف نكون ممن (اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ) ما لم نطلع على سيرتهم؟

٥- لتعرف كيف نحقق محبة الرسول ﷺ عن طريق دراسة السيرة النبوية ؛ أكمل الفراغات في الآتي :

الصحابة: مخالطة النبي ﷺ + إدراك لعظيم فضله ← إعجاب بالنبي ﷺ ← حب للنبي ﷺ
 نحن: قراءة السيرة النبوية + إدراك لعظيم فضله ← إعجاب بالنبي ﷺ ← حب للنبي ﷺ

المصادر الإثرائية

كتب ومراجع مساندة:

- | | |
|--------------------------------|--------------------------------------|
| ١- أبو شهبه ، محمد محمد | السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة |
| ٢- مستو، د. محي الدين | مناهج التأليف في السيرة النبوية |
| ٣- أبو فارس، د. محمد عبدالقادر | السيرة النبوية- دراسة تحليلية- |
| ٤- المرصفي، د. سعد | الجامع الصحيح للسيرة النبوية |
| ٥- أحمد، د. مهدي رزق الله | السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلي |

مواقع إنترنت:

- بحث في الشبكة العالمية (الإنترنت) عن أهمية السيرة النبوية الرجوع إلى الموقع:
- <http://www.islamtoday.net/toislam/toislam.com>
 - <http://www.al-islam.com/ar>



الدرس الثاني

سيرة النبي ﷺ قبل البعثة

حصتان

أهداف الدرس :

يتوقع من الطالب بعد دراسة الدرس أن يكون قادراً على أن :

- ١- يصف أحوال الجاهلية قبل الإسلام .
- ٢- يذكر أسباب نفوره ﷺ من الأوثان والردائل .
- ٣- يستنتج رجاحة عقله ﷺ من خلال قراءته لمواقف له ﷺ .
- ٤- يستخدم مصادر معلومات مختلفة .
- ٥- يمارس أنشطة فردية وتعاونية مع زملائه .
- ٦- يناقش ويحاور ويستنتج .

• التهيئة للدرس :

يقترح أن يبدأ المعلم الدرس باستعراض خريطة معارف الدرس الموجودة في كتاب الطالب باستخدام الطريقة الحوارية (أو المناقشة) :

ثم يذكر أن من عناصر درس اليوم (أحوال الجاهلية الدينية والأخلاقية قبل الإسلام) .

تنفيذ الدرس:

باستخدام الطريقة الاستنتاجية (الاستقرائية) يستنتج الطالب الصلة بين هذا الجزء من الدرس وموضوع الدرس، ثم ينتقل إلى استخدام العصف الذهني فيستخلص (مظاهر حفظ الله لنبيه قبل مبعثه (إرهاصات النبوة) ، ثم يبدأ في شرح الدرس مستخدماً طرق التدريس الأخرى .

• شرح بعض النصوص الواردة في الدرس:

حفظ الله تعالى لنبيه ﷺ:

النُّصْب: أحجار كانت حول الكعبة يذبحون عليها للأصنام.

عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله ﷺ أنه لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح^(٥) وذلك قبل أن ينزل على رسول الله ﷺ الوحي فقدم إلى رسول الله ﷺ سفرة فيها لحم فأبى أن يأكل منها ثم قال إني لا أكل مما تذبحون على أنصابكم ولا أكل إلا مما ذكر اسم الله عليه^(٦).

قال ابن حجر^(٧): زيد بن عمرو بن نفيل هو ابن عم عمر بن الخطاب بن نفيل وهو والد سعيد بن زيد أحد العشرة وكان ممن طلب التوحيد وخلع الأوثان وجانب الشرك لكنه مات قبل المبعث. فروى محمد بن سعد والفاكهي من حديث عامر بن ربيعة قال: قال لي زيد بن عمرو: إني خالفت قومي واتبعت ملة إبراهيم وإسماعيل وما كانا يعبدان، وكانا يصليان إلى هذه القبلة، وأنا انتظر نبياً من بني إسماعيل يبعث ولا أراني أدركه، وأنا أومن به وأصدقته وأشهد أنه نبي، وإن طالت بك حياة فأقره مني السلام، قال عامر: فلما أسلمت أعلمت النبي ﷺ بخبره قال: فرد عليه السلام، وترحم عليه، قال: ولقد رأيته في الجنة يسحب ذيولاً.

وروى الزبير بن بكار من طريق هشام بن عروة قال: بلغنا أن زيدا كان بالشام فبلغه مخرج النبي ﷺ فأقبل يريده فقتل بمضيعة من أرض البلقاء، وقال ابن إسحاق: لما توسط بلاد لحم قتلوه، وقيل: إنه مات قبل المبعث بخمس سنين عند بناء قريش الكعبة.

قالت خديجة رضي الله عنها عن النبي ﷺ: يحمل الكل، ويكسب المعدوم، ويقري الضيف، ويعين على نوائب الحق. في قصة بدء الوحي ونزول جبريل عليه **﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ أَلَمْ يَرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾﴾** العلق: ١-٣، فرجع بها رسول الله ﷺ يرجف فؤاده فدخل على خديجة بنت خويلد رضي الله عنها فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروح، فقال لخديجة وأخبرها الخبر: لقد خشيت على نفسي، فقالت خديجة: كلا، والله ما يخزيك الله أبداً، إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق^(٨).

قال في فتح الباري شرح صحيح البخاري^(٩): استدلت على ما أقسمت عليه من نفى ذلك أبداً بأمر

٥- أسفل بلدح هو واد في طريق التنعيم غربي مكة.

٦- رواه البخاري ج ٥/ص ٢٠٩٥

٧- في فتح الباري ج ٧/ص ١٤٣

٨- رواه البخاري ج ١/ص ٤

٩- فتح الباري ج ١/ص ٢٥٢٤

استقراي وصفته بأصول مكارم الأخلاق لأن الإحسان إما إلى الأقارب أو إلى الأجنب وإما بالبدن أو بالمال وإما على من يستقل بأمره أو من لا يستقل وذلك كله مجموع فيما وصفته به والكل بفتح الكاف هو من لا يستقل بأمره كما قال الله تعالى ﴿ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ ﴾ النحل: ٧٦، وقولها وتكسب المعدوم أي الفقير والكسب هو الاستفادة فكأنها قالت إذا رغب غيرك أن يستفيد مالا موجودا رغبتي أنت أن تستفيد رجلا عاجزا فتعاونه، وقيل معناها تعطي الناس ما لا يجدونه عند غيرك، (وتعين على نوائب الحق) هي كلمة جامعة لفراد ما تقدم ولما لم يتقدم (أي ما تقدم من قولها "إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف" وما لم تقله رضي الله عنها).

وقال النووي في شرحه لصحيح مسلم^(١٠): وتعين على نوائب الحق فالنوائب جمع نائبة وهي الحادثة وإنما قالت نوائب الحق لأن النائبة قد تكون في الخير وقد تكون في الشر.

قصة بحيرا الراهب:

قال في تحفة الأحوذى شرح سنن الترمذي^(١١): قوله: (في أشياخ من قريش) أي في جملتهم والمراد منهم أكابرهم شرفا أو سنا (فلما أشرفوا) أي طلوعوا (على الراهب) اسمه بحيرا وهو زاهد النصارى^(١٢). (من غضروف كتفه) رأس لوح الكتف. (وعليه غمامة) أي سحابة (إلى فيء شجرة) أي ظلها (مال فيء الشجرة عليه) أي مال ظلها واقعا عليه.

يمكن أن يضاف إلى مظاهر (حفظ الله لنبيه قبل مبعثه) القصتين التاليتين:

قصة استسقاء أبي طالب بالنبي ﷺ: انظر كتاب (هذا الحبيب يا محب) لأبي بكر الجزائري.

وقصة حليلة السعدية: انظر كتاب البداية والنهاية لابن كثير ج ٢/ ص ٢٧٣.

حفظه من انكشاف عورته: قال الحافظ ابن حجر: في الحديث أنه كان مصوناً عما يستقبح قبل البعثة وبعدها.^(١٣)

تعبده ﷺ في الغار: قال تعالى ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ... ﴾ إلى قوله وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿ آل عمران ١٩٠-١٩١، في صحيح مسلم^(١٤) أن ابن عباس بات عند النبي ﷺ ذات ليلة فقام نبي الله ﷺ من آخر الليل فخرج فنظر في السماء ثم تلا هذه الآية في آل عمران ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ... ﴾ حتى بلغ.. فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿ ثم رجع إلى البيت فتسوك وتوضأ ثم قام فصلى ثم اضطجع ثم قام فنظر إلى السماء فتلا هذه الآية ثم رجع فتسوك فتوضأ ثم قام فصلى) قال الحافظ ابن حجر: في رواية بن إسحاق أنه كان يعتكف شهر رمضان.

١٠- شرح النووي على صحيح مسلم ج ٢/ ص ٢٠٢

١١- تحفة الأحوذى ج ١٠/ ص ٦٤ و ٦٥

١٢- بضم الباء وفتح الحاء ممدودا على المشهور لكن ضبطه الشيخ الجزري بفتح الباء وكسر الحاء وياء ساكنة وفتح الراء وألف مقصورة.

١٣- فتح الباري شرح صحيح البخاري ج ١/ ص ٤٧٥

١٤- صحيح مسلم ج ١/ ص ٢٢١ -١٥ فتح الباري ج ٨/ ص ٧١٧ بتصرف يسير



وجاء أنه كان يتعبد بالتفكير، ويحتمل أن تكون الخلوة بمجرد تعبدها فإن الانعزال عن الناس ولاسيما من كان على باطل من جملة العبادة، كما وقع للخليل عليه السلام حيث ﴿ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيِّدِينَ ﴾ الصافات : ٩٩ .

هل كان ﷺ قبل أن يوحى إليه يتعبد بشريعة نبي قبله؟
قال الجمهور: لا، لأنه لو كان تابعا لاستبعد أن يكون متبوعا، ولأنه لو كان ذلك لُنقل لنا من كان ينسب إليه . وقيل : نعم، واختلفوا في تعيينه على ثمانية أقوال أحدها آدم، الثاني نوح، الثالث إبراهيم، الرابع موسى، الخامس عيسى، السادس بكل شيء بلغه عن شرع نبي من الأنبياء، السابع التوقف . ولا يخفى قوة الثالث ولا سيما مع ما نقل من ملازمته للحج والطواف ونحو ذلك مما بقي عندهم من شريعة إبراهيم والله أعلم وهذا كله قبل النبوة. (١٥)

الوسائل التعليمية المقترحة

صحيفة كبيرة مذكور فيها مظاهر حفظ الله لنبيه قبل مبعثه (إرهاصات النبوة)، كما في كتاب الطالب.

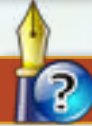


• إجابة أسئلة التفكير في كتاب الطالب :

- س :** (سَمَّى اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ خَمْسَةَ مِنْ أَسْنَامِهِمْ فِي الْآيَةِ رَقْم (٢٣) مِنْ سُورَةِ نُوحٍ . اذْكُرْهَا)
- ج :** ﴿ وَقَالُوا لَا نَذَرُنَّ ءِالِهَتَكُمْ وَلَا نَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴾ (٢٣) سُورَةُ نُوحٍ
- س :** (سَمَّ بَعْضُ الْخَنَفَاءِ) .
- ج :** زيد بن عمرو بن نفيل ، ورقة بن نوفل ، قس بن ساعدة ، لبيد بن ربيعة .
- س :** (اذْكَرْ صِفَاتٍ أُخْرَى لِلْأَخْلَاقِ الرَّذِيئَةِ عِنْدَ الْعَرَبِ غَيْرَ مَا ذَكَرَ) .
- ج :** كالزواج بغير عدد، قتل بعضهم لأولادهم بسبب الفقر، قتل بعضهم لبناتهم خشية العار .
- س :** (اذْكَرْ صِفَاتٍ أُخْرَى لِلْأَخْلَاقِ الْكَرِيمَةِ عِنْدَ الْعَرَبِ غَيْرَ مَا ذَكَرَ) .
- ج :** عشق الحرية، رفض الخضوع، قوة الروح وعظم النفس، الصبر على المكاره وقوة الاحتمال .
- س :** كيف عرف بحيرا صفات النبي ﷺ التي ظهرت له في القصة؟
- ج :** من الكتب القديمة المقدسة التي ورد فيها ذكر النبي ﷺ وصفاته .
- س :** ما الدروس المستفادة من قصة وضع النبي ﷺ للحجر الأسود؟



- ج: ١** - حكمة النبي ﷺ وحسن تصرفه .
- ٢** - لفت انتباه قريش للنبي ﷺ وأنه سيكون له شأن عظيم .
- ٣** - حاجة الناس إلى الصادق الأمين وثقتهم به . ٤ (تربية الله تعالى لنبيه على مكارم الأخلاق .
- س: ما المقصود بالحق في قول عائشة: حتى جاءه الحق وهو في غار حراء؟**
- ج: (الحق) أي الأمر الحق، وسمي حقاً لأنه وحي من الله تعالى . انظر: فتح الباري ج ١ / ص ٢٣ .**



• إجابة الأنشطة في كتاب النشاط :

نشاط (١-٢-٢):

أهداف النشاط:

- ١- التعرف على أسباب مقت الله أهل الأرض . ٢- شرح الحديث لمعرفة معنى المقت .

نوع المهارة:

- ١- تحقيق التعلم الذاتي . ٢- تحقيق مهارة جمع المعلومات . ٣- ومهارة تنظيم المعلومات .

أسلوب تنفيذ النشاط:

تعزيزي، يمكن تنفيذ النشاط بإحدى طريقتين (حسب الوقت): إما أن يكون جماعياً؛ حيث يذهب الطلاب لمركز مصادر التعلم، ويقسمون إلى مجموعات، كل مجموعة تقوم بالبحث وإجابة أسئلة النشاط . ثم تعرض كل مجموعة ما قدمته، ويقوم المعلم بتوجيه الطلاب للإجابات الصحيحة . أو يكون فردياً، حيث يكلف الطلاب بالبحث فردياً أو مجموعات (حسب الإمكان)، ويعرض ما أعده خلال الدرس، ويقوم المعلم بتوجيهه للإجابات الصحيحة .

مكان النشاط: غير صفي

زمن تنفيذ النشاط: إن كان فردياً ٧ دقائق، وإن كان جماعياً ١٥ دقيقة .

إجابة النشاط:

س ١: ما المراد بالمقت في قوله (فمقتهم)؟

ج ١: المقت أشد البغض .

س ٢: متى كان هذا النظر والمقت في قوله (إن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم) ؟

ج ٢: المراد بهذا المقت والنظر ما قبل بعثة رسول الله ﷺ

س ٣: ما المراد ببقايا أهل الكتاب في قوله (إلا بقايا من أهل الكتاب) ؟

ج ٣: المراد ببقايا أهل الكتاب الباقون على التمسك بدينهم الحق من غير تبديل .



نشاط (٢-٢-٢) :

أهداف النشاط :

- ١- إعادة ترتيب مظاهر حفظ الله لنبيه قبل مبعثه حسب أهميتها.
- ٢- المناقشة والحوار حول أسباب حفظ الله لنبيه محمد ﷺ.

نوع المهارة :

- ١- مهارة إعادة البناء (التصميم).
- ٢- مهارة الإفاضة أو التوسع.
- ٣- مهارة الأصالة أو الجدة

أسلوب تنفيذ النشاط :

إثرائي ، يعلق المعلم أمام الطلاب صحيفة كتب عليها مظاهر حفظ الله تعالى لنبيه ﷺ قبل مبعثه (إرهاصات النبوة)، ثم يقسم الفصل إلى مجموعات ويطلب من كل مجموعة أن تتأمل العناصر ثم تعيد ترتيبها حسب أهميتها من وجه نظرهم ويناقشون في سبب اختيار الترتيب.

مكان النشاط : صفي .

زمن تنفيذ النشاط : ١٠ دقائق .

إجابة النشاط :

ترك لاجتهاد الطالب .



إجابة تقويم درس سيرته ﷺ قبل البعثة

س ١ :

- ١- كان من أعظم أصنام العرب هُبل، و.....، وود، و.....، و.....
- ٢- لما فتح رسول الله ﷺ مكة وجد حول البيت مئة و..... صنماً.

ج : ١- اللات، العزى، مناة.

٢- ثلاثمئة ، ستين.

س ٢: عدد خمساً من إرهاصات النبوة.

ج : ١- ولادته.

٢- قصة حليلة السعدية.



٣- حادثة شق الصدر.

٤- تسليم الحجر عليه.

٥- قصة الحجر الأسود.

س ٣: عَصَمَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ انْكَشَافِ عَوْرَتِهِ مَرَّتَيْنِ ؛ فِي صَغُرِهِ وَفِي شِبَابِهِ . اذْكَرَ الْقِصَّةَ الَّتِي وَقَعَتْ فِي شِبَابِهِ .

ج: لما بنيت الكعبة ذهب النبي ﷺ والعباس ينقلان الحجارة فقال العباس للنبي ﷺ اجعل إزارك على رقبتك يقيك من الحجارة فخرّ إلى الأرض، وطمحت عيناه إلى السماء ثم أفاق فقال: إزارِي إزارِي، فشد عليه إزاره (١٦).

س ٤: كَيْفَ كَانَ تَعْبُدُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْغَارِ مَظْهَرًا مِنْ مَظَاهِرِ حِفْظِ اللَّهِ لِنَبِيِّهِ قَبْلَ مَبْعَاثِهِ ؟

ج: لبعده عن مظاهر الشرك وعبادة الأوثان ، ولبعده مكانياً عن الأصنام ، ولتعبده بالتفكر في مخلوقات الله .

س ٥: أَوْجِزْ مَا ذَكَرَ عَنْ (عِنَايَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَحِفْظِهِ لِنَبِيِّهِ ﷺ) .

ج: نشأ النبي ﷺ منذ صباه سليم العقل، وافر القوى، نزيه الجانب .

عاش الناس على بصيرة من أمره وأمرهم، فما وجد حسناً شارك فيه وإلا اعتزلهم، فكان لا يشرب الخمر، ولا يأكل مما ذبح على النُصب، ولا يحضر للأوثان عيداً، ولا احتفالاً، كان لا يصبر على سماع الحلف باللات والعزى . وقد حباه الله تعالى بأخلاق فاضلة، وشمائل كريمة، فكان أفضل قومه مروءة، وأحسنهم خلقاً، وأعزهم جواراً، وأعظمهم حلماً، وأصدقهم حديثاً، وألينهم عريكة، وأعفهم نفساً، وأكرمهم خيراً، وأبرهم عملاً، وأوفاهم عهداً، وآمنهم أمانة .

١٦- رواه البخاري ج ٣/ص ١٣٩٢

المصادر الإثرائية

كتب ومراجع مساندة:

- ١- ابن هشام، محمد بن عبد الملك
 - ٢- ابن كثير، أبي الفداء إسماعيل
 - ٣- السهيلي ، عبد الرحمن
 - ٤- الشامي، محمد بن يوسف الصالحي
 - ٥- أبو فارس، د. محمد عبد القادر
 - ٦- مستو، د. محي الدين
 - ٧- حمادة، د. فاروق
 - ٨- الشامي، صالح أحمد
 - ٩- المرصفي، د. سعد الجامع
 - ١٠- أحمد، د. مهدي رزق الله
- السيرة النبوية
- السيرة النبوية
- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام
- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد
- السيرة النبوية- دراسة تحليلية-
- مناهج التأليف في السيرة النبوية
- مصادر السيرة النبوية وتقويمها
- من معين الشمائل
- الصحيح للسيرة النبوية
- السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية

مواقع إنترنت:

من خلال موقع وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، ابحت سيرة النبي ﷺ قبل البعثة.

<http://www.al-islam.com/arb>

الدرس الثالث

سيرة النبي ﷺ في العبادة

حصتان

أهداف الدرس :

يتوقع من الطالب بعد دراسة الدرس أن يكون قادراً على أن :

- ١ . يصف عبادته ﷺ قبل مبعثه .
- ٢ . يعدد بعضاً من إرهاصات النبوة .
- ٣ . يبين فضل التفكير والتأمل في آيات الله .
- ٤ . يعرف معنى العبادة وأثرها في حياة المسلم .
- ٥ . يقدر إخلاص النبي ﷺ في عبادته لربه .
- ٦ . يتأسى بالنبي ﷺ في اجتهاده في العبادة وإتقانها .
- ٧ . يقتفي أثر النبي ﷺ في المداومة على الأعمال الصالحة .
- ٨ . يوضح جوانب التيسير في عبادته ﷺ .
- ٩ . يستخدم مصادر معلومات مختلفة .
- ١٠ . يمارس أنشطة فردية وتعاونية مع زملائه .
- ١١ . يناقش ويحاور ويستنتج .

• التهيئة للدرس :

يقترح أن يبدأ المعلم درسه بطرح الأسئلة الآتية :

- س ١ : لماذا خلق الله الخلق ؟
ج : خلق الله الخلق لعبادته ، وأوجدهم لطاعته .
س : ما الدليل على ذلك ؟
ج : قال الله تعالى ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ (٥٦) سورة الذاريات
س : من كان أعبد الناس ؟
ج : كان النبي ﷺ أعرف الناس بربه ، وأعلمهم بجلاله وكماله وصفاته ، فمن ثم كان أشدهم تقوى ، وأكثرهم عبادة قال ﷺ (إن أتقاكم وأعلمكم بالله أنا)^(١٧)

١٧- رواه البخاري ج ١ / ص ١٦

تنفيذ الدرس:

باستخدام الطريقة الحوارية (أو المناقشة)، يستخلص المعلم الإجابة عن الأسئلة من الطلاب ، ثم يستعرض خريطة معارف الدرس المكبرة ليحيط الطلاب بموضوعات الدرس الرئيسية ، ثم يبدأ في شرحها مستخدماً عدة طرق للتدريس كالاستنباطية والاستقرائية والعصف الذهني وغيرها .

شرح بعض النصوص الواردة في الدرس:

إتقانه ﷺ العباداة:

ذكر ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر: "أراد بالإحسان الإشارة إلى المراقبة وحُسن الطاعة، فإن من راقب الله أحسن عمله"، أي عمل كان .
وقال الإمام المناوي في معنى: (كأنك تراه): "بأن تتأدب في عبادته كأنك تنظر إليه، فجمع بيان المراقبة في كل حال، والإخلاص في سائر الأعمال، والحث عليهما".
وقال الإمام القاري في معنى: (فإن لم تكن تراه فإنه يراك): "أي فاعلم أنه يراك في جميع الأحوال، فيجب عليك أن تحسن الأعمال".

في ذكر السور غير مرتبة (البقرة، النساء، آل عمران): قال ابن بطال: لا نعلم أحداً قال بوجوب ترتيب السور في القراءة لا داخل الصلاة ولا خارجها بل يجوز أن يقرأ الكهف قبل البقرة والحج قبل الكهف مثلاً، وأما ما جاء عن السلف من النهي عن قراءة القرآن منكوساً فالمراد به أن يقرأ من آخر السورة إلى أولها... وقال القاضي عياض في شرح حديث حذيفة أن النبي ﷺ قرأ في صلواته في الليل بسورة النساء قبل آل عمران هو كذلك في مصحف أبي بن كعب وفيه حجة لمن يقول أن ترتيب السور اجتهاد وليس بتوقيف من النبي ﷺ وهو قول جمهور العلماء واختاره القاضي الباقلاني قال وترتيب السور ليس بواجب في التلاوة ولا في الصلاة ولا في الدرس ولا في التعليم فلذلك اختلفت المصاحف فلما كتب مصحف عثمان رتبوه على ما هو عليه الآن فلذلك اختلف ترتيب مصاحف الصحابة. (١٨)

مداومته ﷺ على العباداة:

ديمة: أي دائماً، والديمة في الأصل المطر المستمر مع سكون بلا رعد ولا برق ثم استعمل في غيره وأصلها الواو فانقلبت بالكسرة قبلها ياء .

قال ابن الجوزي: إنما أحب - النبي ﷺ - الدائم لمعنيين:

أحدهما: أن التارك للعمل بعد الدخول فيه كالمعرض بعد الوصل فهو متعرض للذم، ولهذا ورد الوعيد في حق من حفظ آية ثم نسيها وأن كان قبل حفظها لا يتعين عليه.

ثانيهما: أن مداوم الخير ملازم للخدمة، وليس من لازم الباب في كل يوم وقتا ما كمن لازم يوما كاملا ثم انقطع، وزاد المصنف ومسلم من طريق أبي سلمة عن عائشة وإن أحب الأعمال إلى الله ما دووم عليه وإن قل. (١٩)

قوله ﷺ: (أدومها وإن قل) فيه الحث على المداومة على العمل وأن قليله الدائم خير من كثير ينقطع وإنما كان القليل الدائم خيرا من الكثير المنقطع لأن بدوام القليل تدوم الطاعة والذكر والمراقبة والنية والإخلاص والإقبال على الخالق سبحانه وتعالى ويثمر القليل الدائم بحيث يزيد على الكثير المنقطع أضعافا كثيرة. (٢٠)

١٩- فتح الباري ج ١/ص ١٠٣
٢٠- شرح النووي على صحيح مسلم ج ٦/ص ٧١



التيسير في العبادة:

قوله (عليكم بما تطيقون) أي اشتغلوا من الأعمال بما تستطيعون المداومة عليه .
قوله (ما تطيقون) أي قدر طاقتكم والحاصل أنه أمر بالجد في العبادة والإبلاغ بها إلى حد النهاية لكن بقيد مالا تقع معه المشقة المفضية إلى السامة والملال . انظر: فتح الباري ج ١١ / ص ٢٩٩
الأمر بالافتصاد في العبادة وهو أن يأخذ منها ما يطيق الدوام عليه . انظر: شرح النووي على صحيح مسلم ج ٦ / ص ٧٠

الوسائل التعليمية المقترحة

صحيفة مكبرة لخريطة معارف الدرس الموجودة في كتاب الطالب .

• إجابة أسئلة التفكير في كتاب الطالب :

- س ١:** من الذي عرف العبادة بهذا المعنى؟
ج ١: شيخ الإسلام أحمد بن تيمية في كتابه العبادة .
س ٢: ما المعنى اللغوي للإخلاص؟
ج ٢: خلص الشيء إذا كان قد نشب ثم نجا وسلم ، وأخلص دينه أمحضه ، وأخلص الشيء اختاره (١) .
س ٣: لماذا كان النبي ﷺ يردد هذه الآية بالذات؟ ﴿ **إِنْ تَعَذَّبْتُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغَفَّرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** ﴾ المائدة: ١١٨ .
ج ٣: قال ابن كثير (٢٢): هذه الآية لها شأن عظيم، ونبأ عجيب، ولما سئل النبي ﷺ : ما زلت تقرأ هذه الآية حتى أصبحت تركع بها وتسجد بها . قال : إني سألت ربي عز وجل الشفاعة لأمتي فأعطانيها ، وهي نائلة إن شاء الله لمن لا يشرك بالله شيئا .

٢١ - لسان العرب ج ٧: ص ٢٦ مادة: خلص .

٢٢ - في تفسيره ج ٢ / ص ١٢٢

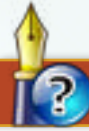
٢٣ - فتح الباري ج ٢ / ص ٢٠٦

س ٤: ما الأزيز؟ وما المرجل؟ الوارد في الحديث (يصلي وفي صدره أزيز كأزيز المرجل من البكاء) .

ج ٤: المرجل بكسر الميم وفتح الجيم القدر إذا غلت، والأزيز: صوت القدر إذا غلت. (٢٣)

س ٥: مثل على الرخص التي شرعت في السفر والمرض .

ج ٥: قصر الصلاة وإفطار الصائم وجمع صلاتي الظهر والعصر معاً وصلاتي المغرب والعشاء معاً وترك السنن الرواتب ، وللمريض إفطاره إن كان صائماً وجمعه للصلوات وتركه للنوافل ، قال ﷺ (إذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيماً صحيحاً) . (٢٤)



• إجابة الأنشطة في كتاب النشاط :

نشاط (١-٣-٢) :

أهداف النشاط :

- ١- تفسير الآيات القرآنية .
- ٢- تلخيص تفسير الآية .

نوع المهارة :

- ٣- تحقيق التعلم الذاتي .
- ٤- تحقيق مهارة جمع المعلومات .
- ٥- تحقيق مهارة تنظيم المعلومات .
- ٦- تحقيق مهارة التلخيص .

أسلوب تنفيذ النشاط :

تعزيزي، يمكن تنفيذ النشاط بإحدى طريقتين (حسب الوقت) : إما أن يكون جماعياً؛ حيث يذهب الطلاب لمركز مصادر التعلم، ويقسمون إلى مجموعات، كل مجموعة تقوم بالبحث وإجابة أسئلة النشاط. ثم تعرض كل مجموعة ما قدمته، ويقوم المعلم بتوجيه الطلاب للإجابات الصحيحة.

٢٤- رواه البخاري في صحيحه ج ٣ / ص ١٠٩٢



أو يكون فردياً، حيث يكلف الطلاب بالبحث فردياً أو مجموعات (حسب الإمكان)، ويعرض ما أعده خلال الدرس، ويقوم المعلم بتوجيهه للإجابات الصحيحة.

مكان النشاط: غير صفي

زمن تنفيذ النشاط: إن كان فردياً ٧ دقائق، وإن كان جماعياً ١٥ دقيقة.

إجابة النشاط:

قل يا محمد للكفار وغيرهم ﴿ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ﴾ الكهف: ١١٠ أي لست بإله ولا لي شركة في الملك ولا علم بالغيب ولا عندي خزائن الله إنما أنا بشر مثلكم عبد من عبيد ربي يوحى إلي أنما إليكم إله واحد أي فضلت عليكم بالوحي الذي يوحيه إلي الذي أجله الإخبار لكم ﴿ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَحْدَهُ ﴾ الكهف: ١١٠.

أي لا شريك له ولا أحد يستحق من العبادة مثقال ذرة وأدعوكم إلى العمل الذي يقربكم منه وينيلكم ثوابه ويدفع عنكم عقابه ولهذا قال ﴿ فَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَادِقًا ﴾ و الكهف: ١١٠ هو الموافق لشرع الله من واجب ومستحب ﴿ وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ الكهف: ١١٠ أي لا يرائي بعمله بل يعمل خالصاً لوجه الله تعالى فهذا الذي جمع بين الإخلاص والمتابعة هو الذي ينال ما يرجو ويطلب وأما من عدا ذلك فإنه خاسر في دنياه وأخراه وقد فاتته القرب من مولاه ونيل رضاه. تفسير السعدي ج ١ / ص ٤٨٩

نشاط (٢-٣-٢):

أهداف النشاط:

- ١- البحث في كتب الحديث عن أدلة النهي عن التشدد في الدين .
- ٢- إبراز أهمية الوسطية
- نوع المهارة:
- ١- مهارة الربط .
- ٢- مهارة التحليل .
- ٣- مهارة المقارنة .
- ٤- مهارة الاستنباط .
- ٥- مهارة الإفاضة .
- ٦- مهارة جمع المعلومات .

مكان النشاط: صفي

أسلوب تنفيذ النشاط:



إثرائي جماعي ، ينفذ النشاط بتقسيم طلاب الفصل إلى مجموعات ، كل مجموعة تقوم بإجابة أسئلة النشاط . ثم تعرض كل مجموعة ما قدمته ، ويقوم المعلم بتوجيه الطلاب للإجابات الصحيحة .
زمن تنفيذ النشاط : ١٠ دقيقة .

إجابة النشاط :

س ١ : ما المفهوم الصحيح للتشدد والغلو في الدين ؟

ج ١ : المفهوم الصحيح للتشدد والغلو في الدين : الغلو هو المبالغة والتشديد فيه بتجاوز الحد ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية : قوله إياكم والغلو في الدين عام في جميع أنواع الغلو في الاعتقادات والأعمال ، والغلو مجاوزة الحد بأن يزداد في مدح الشيء أو ذمه على ما يستحق ونحو ذلك .

س ٢ : لماذا نهى الإسلام عن التشدد في الدين ؟

ج ٢ : نهى الإسلام عن التشدد في الدين بقوله (ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه) قال ابن التين في هذا الحديث علم من أعلام النبوة فقد رأينا ورأى الناس قبلنا أن كل متنطع في الدين ينقطع .

س ٣ : ما معنى : (إلا غلبه) ؟ وما معنى (سدودوا وقاربوا وأبشروا) ؟

ج ٣ : معنى : (إلا غلبه) ومعنى (سدودوا وقاربوا) فسددوا أي الزموا السداد وهو الصواب من غير إفراط ولا تفريط وقاربوا أي إن لم تستطيعوا الأخذ بالأكمل فاعملوا بما يقرب منه . وأبشروا أي بالثواب على العمل الدائم وإن قل ، أو المراد تبشير من عجز عن العمل بالأكمل بأن العجز إذا لم يكن من صنعه لا يستلزم نقص أجره وأبهم المبشر به تعظيما له وتفخيما .
وفيه إشارة إلى الحث على الرفق في العبادة ، وعبر بما يدل على السير لأن العابد كالسائر إلى محل إقامته وهو الجنة .

س ٤ : ما المقصود بقوله ﷺ (استعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة) ؟

ج ٤ : المقصود بقوله ﷺ (استعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة) المراد بالغدو السير من أول النهار وبالرواح السير من أول النصف الثاني من النهار والدلجة سير الليل .
واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة أي استعينوا على مداومة العبادة بأدائها في الأوقات المنشطة والغدوة بالفتح سير أول النهار ، وقال الجوهرى ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس والروحة بالفتح السير بعد الزوال ، والدلجة سير آخر الليل وقيل سير الليل كله .

س ٥ : لماذا قال في الاستعانة بالدلجة (شيء) ؟ وما الفائدة من ذلك ؟

ج ٥ : قوله (وشيء من الدلجة) لعسر سير جميع الليل فكأن فيه إشارة إلى صيام جميع النهار وقيام

بعض الليل والى أعم من ذلك من سائر أوجه العبادة .

انظر: فتح الباري ج ١١ / ص ٢٩٨ ، وشرح السيوطي لسنن النسائي ج ٨ / ص ١٢٢ .

نشاط إضافي :

أهداف النشاط :

١- تحليل الأحاديث النبوية .

٢- استنباط إجابات من الحديث .

نوع المهارة :

١- مهارة الربط .

٢- مهارة التحليل .

٣- مهارة المقارنة .

٤- مهارة الاستنباط .

٥- مهارة الإفاضة .

مكان النشاط : صفي

أسلوب تنفيذ النشاط :

تعزيزي جماعي ، ينفذ النشاط بتقسيم طلاب الفصل إلى مجموعات ، كل مجموعة تقوم بإجابة أسئلة النشاط . ثم تعرض كل مجموعة ما قدمته ، ويقوم المعلم بتوجيه الطلاب للإجابات الصحيحة .

زمن تنفيذ النشاط : ١٠ دقيقة .

إجابة النشاط :

س ١ : قال ابن بطال : لا نعلم أحدا قال بوجوب ترتيب السور في القراءة لا داخل الصلاة ولا خارجها . ما علاقة هذه المقولة بالحديث ؟

ج ١ : قول ابن مسعود رضي الله عنه : فقرأ في الركعة الأولى بالبقرة والنساء وآل عمران . فلم يقرأها مرتبة .

س ٢ : كم كان عمر النبي صلى الله عليه وسلم - تقريبا - وهو يقوم بهذه العبادة ؟

ج ٢ : كان نزول السور الثلاث في المدينة ، فالتوقع أن يكون بين السنة الثانية والعاشر للهجرة ؛ فيكون عمره ما بين ٥٥ و ٦٢ عاماً .

س ٣ : لماذا عدّ ابن مسعود رضي الله عنه تركه للنبي صلى الله عليه وسلم أمر سوء ؟

ج ٣: من حرصه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على الطاعة وتقواه وخشيته ، وتأدبه مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وشعوره بعظم ما فعل رغم أنه سُنَّة .

س ٤: كم تتوقع من الوقت يحتاج القارئ لسورة البقرة والنساء وآل عمران في ركعة واحدة؟

ج ٤: ثلاث ساعات للقراءة فقط .



إجابة تقويم درس سيرته في العبادة صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

س ١: عرف المفاهيم الآتية: العبادة ، الإخلاص ، الإتيان .

ج: العبادة: أصل العبادة الخضوع والذل، والعبادة الطاعة، والتعبد التنسك .

الإخلاص: الإخلاص في الطاعة ترك الرياء .

الإتيان: أتقن الشيء أحكمه والإتيان الإحكام للأشياء .

س ٢: ما شرطا صحة العبادة الرئيسيين ؟

ج: الإخلاص والمتابعة، فالإخلاص أن يكون مقصوداً بها وجه الله تعالى، والمتابعة أن تكون العبادة

مأخوذة عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

س ٣: ما أفضل العبادة؟ أمي أشقها؟ أم أكثرها نفعاً؟ أم ماذا؟

ج: العبادة تتفاضل من حيث الأجر والثواب، ومن حيث درجة طلب الشرع لها ؛ فالفرض أفضل من

المندوب، وما عظم نفعه للجماعة أفضل مما اقتصر نفعه على فاعله .

وليس أفضل العبادة أشقها ولا أكثرها نفعاً، ولكن أفضلها - بالنسبة للفرد- هو العمل على مرضاة

الله في كل وقت بما يتناسب مع ذلك الوقت ووظيفته .

س ٤: لما سُئِلَ علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن صلاة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من النهار قال: (إنكم لا تطيقون ذلك) . لماذا

قال ذلك؟

ج: لطول صلاته وقيامه واجتهاده .

س ٥: مثل علي إتيان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعبادته في الصيام والحج ؟

ج: من الإتيان في عبادة الصيام قول الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة

في أن يدع طعامه وشرابه)^(٢٥) ، ومن الإتيان في عبادة الحج قوله تعالى ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ ۗ ۝٢٥﴾

فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ﴿١٩٨﴾ (البقرة : ١٩٨)

س٦: لماذا يكره التشدد في العبادة؟

ج: خشية الملل المفضى إلى ترك العبادة.

المصادر الإثرائية

كتب ومراجع مساندة:

- ١- ابن القيم، شمس الدين
 - ٢- الترمذي، محمد بن عيسى
 - ٣- البغوي، الحسن
 - ٤- السهيلي، عبدالرحمن
 - ٥- الشامي، محمد بن يوسف الصالحي
 - ٦- مجموعة من المؤلفين
 - ٧- القرضاوي، د. يوسف
- زاد المعاد في هدي خير العباد
الشمائل الحمديّة والخصائل المصطفوية
الأنوار في شمائل النبي المختار
الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام
سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد
موسوعة نظرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم
العبادة في الإسلام

مواقع إنترنت:

من خلال موقع وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، ابحث سيرة النبي ﷺ في العبادة.
- <http://www.al-islam.com/arb>

الدرس الرابع

سيرة النبي ﷺ في الدعوة إلى الله

حصتان

أهداف الدرس :

يتوقع من الطالب بعد دراسة الدرس أن يكون قادراً على أن :

- 1- يبيّن فضل الدعوة إلى الله سبحانه .
- 2- يحدد أهداف الدعوة إلى الله تعالى .
- 3- يعدد وسائل تبليغ النبي ﷺ للدعوة .
- 4- يقدر جهود النبي ﷺ في تبليغ الدعوة .
- 5- يعرف المفهوم الشرعي للحكمة .
- 6- يناقش جوانب الحكمة في دعوة النبي ﷺ .
- 7- يذكر أساليب النبي ﷺ في الدعوة .
- 8- يقتدي بالنبي ﷺ في دعوته إلى الله سبحانه .
- 9- يستخدم مصادر معلومات مختلفة .
- 10- يمارس أنشطة فردية وتعاونية مع زملائه .
- 11- يناقش ويحاور ويستنتج .

• التهيئة للدرس :

يقسم الموضوع إلى درسين :

- 1- فضل الدعوة إلى الله وجهود النبي ﷺ في تبليغ الدعوة ومراحل تبليغ النبي ﷺ في الدعوة في درس واحد .
 - 2- أساليب النبي ﷺ في الدعوة وحكمة النبي ﷺ في الدعوة في درس آخر .
- ويقترح أن يبدأ المعلم الدرس الأول بالتهيئة بقراءة الآية : قال تعالى : ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ ﴾ (من الآية ١٢٥) سورة النحل . ثم يوجه للطلاب الأسئلة الآتية :
- س : ما معنى { ادْعُ } ؟**
- ج :** (ادع) من دعا فلاناً : صاح به و ناداه ، ودعا إلى الشيء : حث على قصده .
- س : ما هو ﴿ سَبِيلِ رَبِّكَ ﴾ ؟**
- ج :** (سبيل ربك) دين ربك ، وهو الإسلام .
- س : من المخاطب في الآية ؟**
- ج :** (المخاطب) الرسول ﷺ
- س : اذكر فضل الدعوة إلى الله . (يكتفى ببعضها)**



ج: (فضل الدعوة) الدعوة إلى الله من أفضل الأعمال قال الله تعالى ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (فصلت : ٣٣).

وقال النبي ﷺ: (لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم)^(٢٦). حمر النعم: بسكون الميم من حمر وبفتح النون والعين، وهو من ألوان الإبل المحمودة، قيل المراد خير لك من أن تكون لك فتصدق بها وقيل تقتنيها وتملكها وكانت مما تتفاخر العرب بها.^(٢٧) وأجر الداعي عند الله مستمر متواصل قال ﷺ: (من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا)^(٢٨) قوله ﷺ (هدى): في الحديث ما يهتدي به من الأعمال وهو بحسب التنكير مطلق شائع فأعظمه هدى من دعا إلى الله وعمل صالحا وأدناه هدى من دعا إلى إماطة الأذى، ولهذا عظم شأن الفقيه الداعي المنذر حتى فضل واحد منهم على ألف عابد ولأن نفعه يعم الأشخاص والعصور إلى يوم الدين^(٢٩) وقال ﷺ (من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء)^(٣٠) قال ابن عبد البر: هذا أبلغ شيء في فضل تعليم العلم والدعاء إليه وإلى جميع سبل الخير والبر^(٣١)، وقال ﷺ (من دل على خير فله مثل أجر فاعله) قال القرطبي: إنه مثله سواء في القدر والتضعيف لأن الثواب على الأعمال إنما هو بفضل من الله يهبه لمن يشاء على أي شيء صدر منه خصوصا إذا صحت النية التي هي أصل الأعمال في طاعة عجز عن فعلها لمانع منع منها فلا بعد في مساواة أجر ذلك العاجز لأجر القادر والفاعل أو يزيد عليه^(٣٢) ومخلوقات الله تدعو له قال رسول الله ﷺ (إن الله وملائكته وأهل السماوات والأرضين، حتى النملة في جحرها، وحتى الحوت ؛ ليصلون على معلم الناس الخير)^(٣٣) الصلاة من الله بمعنى الرحمة ومن الملائكة بمعنى الاستغفار المعبر به في الرواية الأخرى ولا رتبة فوق رتبة من تشغل الملائكة وجميع المخلوقات بالاستغفار والدعاء له إلى القيامة^(٣٤) ومخلوقات الله تدعو له قال رسول الله ﷺ (إن الله وملائكته وأهل السماوات والأرضين، حتى النملة في جحرها، وحتى الحوت ؛ ليصلون على معلم الناس الخير)^(٣٥)

٢٧- فتح الباري ج ٧ / ص ٤٧٨

٢٩- فيض القدير ج ٦ / ص ١٢٥

٣١- شرح الزرقاني ج ٢ / ص ٦٢

٣٣- رواه الترمذي ج ٥ / ص ٥٠

٣٥- رواه الترمذي ج ٥ / ص ٥٠

٢٦- رواه البخاري ج ٣ / ص ١٣٥٧

٢٨- رواه مسلم ج ٤ / ص ٢٠٦٠

٣٠- رواه مسلم ج ٢ / ص ٧٠٥

٣٢- عون المعبود ج ١ / ص ٢٦ و ٢٧

٣٤- فيض القدير ج ٤ / ص ٤٣٢



تنفيذ الدرس:

يستعرض المعلم للطلاب عناصر الدرس الرئيسية وهي: فضل الدعوة إلى الله، جهوده ﷺ في تبليغ الدعوة، مراحل تبليغه ﷺ في الدعوة، أساليبه ﷺ في الدعوة، حكمته ﷺ في الدعوة. ثم يبدأ شرحها مستخدماً عدة طرق للتدريس كالاستنباطية والاستقرائية والعصف الذهني وغيرها. ويبدأ الدرس الثاني بمراجعة الدرس السابق ثم يربطه بالدرس الحالي باستعراض ما تبقى من عناصر الدرس، ثم يبدأ شرحه مستخدماً عدة طرق للتدريس كالاستنباطية والاستقرائية والعصف الذهني وغيرها.

شرح بعض النصوص الواردة في الدرس:

حكمة النبي ﷺ في الدعوة:

ذنوب: الذنوب - بفتح الذا - والسجل هي الدلو الضخمة المملوءة. احتظرت أو وتحجرت: أي ضيقت من رحمة الله ما وسعته إذ خصصتني وخصصت بها نفسك دون غيرنا مع أنها تسع كل شيء. في قصة الأعرابي الذي بال في المسجد: رواية (فتار إليه الناس) وفي أخرى (فتناوله الناس) وثالثة (فزره الناس) ورابعة (فقاموا إليه) وكلها تدل على الحماس وضخامة الخطأ. قوله ﷺ (حجرت واسعا): يريد رحمة الله، حجرت: أي ضيقت. في قصة الأعرابي الذي جذب برد النبي ﷺ ورد في رواية لمسلم زيادة (حتى انشق البرد وحتى بقيت حاشيته في عنق رسول الله ﷺ) وفي رواية للنسائي (فقال يا محمد احمل لي على بعيري هذين فإنك لا تحمل من مالك ولا من مال أبيك).

الوسائل التعليمية المقترحة

- 1- خريطة للجزيرة العربية وما جاورها من دول (دولة فارس والروم ومصر والحبشة) في عهد الرسول ﷺ يظهر عليها مسار الرسل الذين أرسلهم الرسول ﷺ، كما في كتاب الطالب ص ().
- 2- شفاية مطبوع عليها جدول بالرسل الذين أرسلهم النبي ﷺ والمرسل إليهم والدول ومجمل الرد، كما في كتاب الطالب ص ().

• إجابة أسئلة التفكير في كتاب الطالب :

س : لماذا كان النبي ﷺ حريصاً على تبليغ الدعوة؟

ج : أداء للأمانة، ونصحاء للأمة، وتبليغاً للرسالة، وإنقاذاً لهم من النار، ورأفة ورحمة وحرصاً على نجات المسلمين.

س : ما معنى المثل الوارد في حديث (إنما مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد ناراً).

ج : شبه تهافت أصحاب الشهوات في المعاصي التي تكون سبباً في الوقوع في النار بتهافت الفراش بالوقوع في النار اتباعاً لشهواتها، وشبه ذبه العصاة عن المعاصي بما حذرهم به وأنذرهم بذب صاحب النار الفراش عنها. (٣٦)

شبه تساقط الجاهلين والمخالفين بمعاصيهم وشهواتهم في نار الآخرة وحرصهم على الوقوع في ذلك مع منعه إياهم وقبضه على مواضع المنع منهم بتساقط الفراش في نار الدنيا لهواه وضعف تمييزه وكلاهما حريص على هلاك نفسه ساع في ذلك لجهله. (٣٧).

س : لماذا كان موقف ابن أبي من النبي ﷺ سيئاً؟

ج : لأن الأوس والخزرج كانوا اتفقوا على أن يجعلوه ملكاً عليهم فيشعر أن النبي ﷺ قد سلبه ملكاً قال : أسيد بن حضير يا رسول الله : ارفق لقد جاءنا الله بك وإن قومه لينظّمون له الخرز ليتوجوه فإنه ليرى أنك قد استلبته ملكاً. (البداية والنهاية ج ٤ / ص ١٥٧)

س : طبق الآية على الأنواع الثلاثة.

﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ ﴾ : الذي يميل إلى الحق بفطرته.

وَأَلْمَوْعِظَةَ الْحَسَنَةَ : ذو الفطرة السليمة المتردد.

وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ : المعاند والمستكبر.

﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۗ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ (النحل: ١٢٥)

س : ما جانب الحكمة الذي سلكه النبي ﷺ مع الشاب الذي يريد الزنا؟

ج : لم يقر أصحابه على زجره ، دعاه ليدنو منه ، حاوره بالعقل ، استخدم العاطفة ، دعا له . بعض الدروس والعبر المستفادة من قصة الشاب الذي يريد الزنا .

١- حلم النبي ﷺ وصره ولطفه .

٢- المبادرة إلى إنكار المنكر .

٣- حسن تعامل النبي ﷺ مع الشباب .

٤- استخدام الحوار والإقناع العقلي .

٥- تقديم العلاج مع الإقناع بالدعاء وغيره .

٣٦- فتح الباري ج ١١ / ص ٣١٨ ، في مختار الصحاح ج ١ : ص ٩٢ : الذب المنع والدفع .

٣٧- شرح النووي على صحيح مسلم ج ١٥ / ص ٥٠ .

س: ما جانب الحكمة الذي سلكه النبي ﷺ مع الأعرابي الذي بال في المسجد؟

ج: لم يفرغه وينفره ، وبين له خطأه وأفنعه .

بعض الدروس والعبر المستفادة من قصة الأعرابي الذي بال في المسجد

- ١- قد يتصرف الجاهل على سجيته وطبيعته ، وليس شرطاً أن يكون قاصداً متعمداً لما يفعله .
- ٢- مبادرة الصحابة لإنكار المنكر، والغضب لانتهاك المحارم ، وتنجيس المسجد .
- ٣- قوله ﷺ (دعوه) فيه فوائد: حتى لا يلوث بقية المسجد ، حتى لا ينفروه من الإسلام ، حتى لا يتضرر صحياً بانقطاع بوله .
- ٤- تحديد النبي ﷺ علاج نجاسة المسجد بصب دلو من الماء على بوله .
- ٥- الإقناع بالعقل والدليل على ارتكاب الخطأ .

س: ما جانب الحكمة الذي سلكه النبي ﷺ مع هذا الرجل الذي جامع زوجته في نهار رمضان؟

ج: ضحك النبي ﷺ وأعطى الرجل الكفارة ليطعمها أهله رغم خطئه بجماعه في نهار رمضان .

بعض الدروس والعبر المستفادة من قصة الرجل الذي جامع في نهار رمضان

- ١- حسن خلق النبي ﷺ وصبره وحلمه .
- ٢- تخفيف النبي ﷺ لمصاب الرجل الذي ظن أنه هلك بارتكابه الجماع في نهار رمضان .
- ٣- لم يعنفه النبي ﷺ أو يلومه ويوبخه رغم ارتكابه خطأ بجماعه في نهار رمضان .
- ٤- عذر النبي ﷺ له وتركه عندما لم يجد رقبة ولا يستطيع صياماً ولا يجد إطعاماً .
- ٥- ضحك النبي ﷺ وموافقته على أن يطعمه أهله دليل على حسن تعامله .

س: ما جانب الحكمة الذي سلكه النبي ﷺ في قصة الرجل الذي جذب رداءه؟

ج: تحمّل خطأ هذا الأعرابي واعتدائه رغم أنه جاء سائلاً ، وإعطاه ما سأل .

بعض الدروس والعبر المستفادة من قصة الأعرابي الذي جذب رداء النبي ﷺ

- ١- صبر النبي ﷺ وتحمله لجلافة الأعراب وجرأتهم وسوء تصرفهم .
- ٢- عفو النبي ﷺ وحلمه على من نال منه وآذاه في جسده .
- ٣- مواقف الأعرابي السيئة المتمثلة في: جذب الرداء، وإيذاء النبي ﷺ، وطلب المال، وأنه من مال الله وليس من النبي ﷺ .
- ٤- مواقف النبي ﷺ الحسنة المتمثلة في: الالتفات على الأعرابي، وضحكه، وإعطائه المال الذي طلب .

نشاط (١-٤-٢) :

أهداف النشاط :

- ١- تحديد مواقع الأماكن التي أرسل لها الرسل .
- ٢- تتبع مسار الرسل على الخريطة .
- ٣- تمييز الطرق التي سلكها الرسل بواسطة الألوان .
- ٤- استنتاج الهدف من إرسال الرسل لنشر الدعوة .

نوع المهارة :

- ١- تطبيق مهارات الخريطة .
- ٢- تطبيق مهارات تحديد المواقع ..

مكان النشاط : صفي .

أسلوب تنفيذ النشاط :

تعزيزي فردي، يطلب المعلم من الطلاب أن يقوم كل واحد منهم بحل النشاط على الخريطة الموجودة في كتاب النشاط، ثم يقوم المعلم من خلال الخريطة الحائطية بحل النشاط، ثم يصحح الطلاب حلهم وفق ذلك .

زمن تنفيذ النشاط : ٧ دقائق .

الإجابة :



(ارتكاب أخف الضررين إذا لم يكن من أحدهما بُد)

نشاط ٢ - ٤ - ٢

معنى القاعدة :

- أنه عند وقوع ضررين لا بد من أحدهما ، يُنظر أخفهما فيرتكب .
وكيف طبقها النبي صلى الله عليه وسلم :
لما بال الأعرابي في المسجد ، وقع ضرران :
الأول : الإنكار عليه وهو يبول مما سيؤذي لهروبه وتوسيح أماكن أخرى من المسجد ، ونفرتة من الإسلام .
الثاني : تركه حتى ينتهي من بوله ، وعسل المكان الذي تنجس ، ونصحته بعد ذلك وبيان خطئه .
والذي طبقه النبي صلى الله عليه وسلم هو الثاني ؛ لأنه أخف ضرراً
التمثيل عليها بتطبيقات أخرى في الواقع :
- ١ - لو تعرض إنسان لاصطدام بسيارته ، إما بسيارة أخرى أو بإنسان . فإنه سيتوجه إن كان لا بد إلى السيارة الأخرى ؛ لأنها أخف ضرراً .
 - ٢ - لو تعرض إنسان لاغتصاب ماله من مجرم هدهد إما بتسليم المال أو قتله . فإنه يختار تسليم ماله فداءً لروحه تحقيقاً لأخف الضررين .

نشاط (١-٥-٢) :

أهداف النشاط :

- ١ - تحليل المعلومات في الجدول .
- ٢ - استنتاج الفروق .
- ٣ - استنتاج الهدف من إرسال الرسل لنشر الدعوة .

نوع المهارة :

- ١ - مهارة التحليل .
- ٢ - مهارة المقارنة .
- ٣ - مهارة الاستنباط .

مكان النشاط : صفي .

أسلوب تنفيذ النشاط :

إثرائي جماعي ، يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعات ، وتقوم كل مجموعة بحل أسئلة النشاط ، ثم



يقوم المعلم بحل الأسئلة، وتصحيحها للطلاب .

زمن تنفيذ النشاط : ١٠ دقائق .

إجابة النشاط :

١- سبب اختيار المرسل إليهم .

ج : سبب اختيار المرسل إليهم دون سواهم لقربهم ومجاورتهم وإحاطتهم بالجزيرة العربية .

٢- صنّف مواقف المرسل إليهم .

٣- لماذا كان رد هرقل . والمقوقس والنجاشي حسناً ؟

ج : كان رد هرقل والمقوقس والنجاشي حسناً؛ لأنهم كانوا نصارى وهم أقرب الناس مودة للمؤمنين .

٤- سم رسل آخرين أرسلهم النبي ﷺ وجهة إرسالهم .

ج : عمرو بن العاص أرسل إلى جيفر وعباد ابن الجلندي في عُمان .

والمهاجر بن أمية المخزومي إلى عمرو بن عبد كلال الحميري في اليمن .

نشاط إضافي :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أعرابيا جاء إلى رسول الله ﷺ يستعينه في شيء قال عكرمة : أراه قال في دم فأعطاه رسول الله ﷺ شيئا ثم قال : أحسنت إليك، قال الأعرابي لا ولا أجملت فغضب بعض المسلمين وهموا أن يقوموا إليه فأشار رسول الله ﷺ إليهم أن كفوا فلما قام رسول الله ﷺ وبلغ إلى منزله دعا الأعرابي إلى البيت فقال : إنك إنما جئتنا تسألنا فأعطيناك فقلت ما قلت، فزاده رسول الله ﷺ شيئا وقال : أحسنت إليك؟ فقال الأعرابي نعم فجزاك الله من أهل وعشيرة خيرا قال النبي ﷺ : إنك جئتنا فسألنا فأعطيناك فقلت ما قلت وفي أنفس أصحابي عليك من ذلك شيء فإذا جئت فقل بين أيديهم ما قلت بين يدي حتى يذهب عن صدورهم، فقال : نعم فلما جاء الأعرابي قال رسول الله ﷺ : إن صاحبكم كان جاء فسألنا فأعطيناك فقال ما قال وإنما قد دعواناه فأعطيناك فزعم أنه قد رضي كذلك يا أعرابي؟ فقال الأعرابي : نعم فجزاك الله من أهل وعشيرة خيرا . فقال النبي ﷺ : إن مثلي ومثل هذا الأعرابي كمثل رجل كانت له ناقة فشردت عليه فاتبعها الناس فلم يزيدوها إلا نفورا فقال لهم صاحب الناقة خلوا بيني وبين ناقتي فأنا أرفق بها وأنا أعلم بها فتوجه إليها وأخذ لها من قمام الأرض ودعاها حتى جاءت واستجابت وشد عليها رحلها وإني لو أطعتمكم حيث قال ما قال لدخل النار . رواه البزار (تفسير ابن كثير ٢/ ٤٠٥)



أهداف النشاط :

- ١- تحليل النص .
- ٢- استنتاج إجابات من النص .

نوع المهارة :

- ١- مهارة التحليل .
- ٢- مهارة المقارنة .
- ٣- مهارة الاستنباط .

مكان النشاط : صفي

أسلوب تنفيذ النشاط :

إثرائي جماعي، يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعات، وتقوم كل مجموعة بحل أسئلة النشاط، ثم يقوم المعلم بحل الأسئلة، وتصحيحها للطلاب .
 زمن تنفيذ النشاط : ١٠ دقائق .

إجابة النشاط :

س ١ : ما جانب الحكمة الذي سلكه ﷺ مع الأعرابي؟

ج : عدم تنفير الأعرابي رغم جلافته ورده السيئ، ومحاولة كسب قلبه حتى رضي وأحسن القول .

س ٢ : لماذا حرص النبي ﷺ على استرضاء الأعرابي؟

ج ٢ : حتى لا يكون منفراً له لقوله ﷺ (وإني لو أطعتكم حيث قال ما قال لدخل النار) .

س ٣ : ما الدروس المستفادة من القصة؟

ج : بعض الدروس والعبر المستفادة من قصة الأعرابي الذي جاء يسأل النبي ﷺ :

- ١- كرم النبي ﷺ وسخائه حيث لم يكن يرد سائلاً .
- ٢- حلم النبي ﷺ وصبره وحكمته في التصرف .
- ٣- حرص النبي ﷺ على كسب القلوب أكثر من كسب المواقف .
- ٤- ضرب النبي ﷺ الأمثال لتوضيح المعنى .
- ٥- حرص النبي ﷺ على إنقاذ الناس من دخول النار .



إجابة تقويم درس سيرته في الدعوة إلى الله

س ١: ما العناصر الرئيسية لموضوع سيرته ﷺ في الدعوة إلى الله؟

ج ١: فضل الدعوة إلى الله - جهوده ﷺ في تبليغ الدعوة - مراحل تبليغه ﷺ في الدعوة - أساليبه ﷺ في الدعوة - حكمته ﷺ في الدعوة.

س ٢: كانت مراحل تبليغ النبي ﷺ في الدعوة خمس مراحل.

رتبها في الدوائر حسب تسلسلها الزمني:

العرب، عشيرته، الناس، النبوة، قومه.

س ٣: وضع جوانب الحكمة في دعوة الرسول ﷺ.

ج ٣:

- ١- عدم التنفير رغم الجلافة والرد السيئ.
- ٢- محاولة كسب القلوب.
- ٣- تحمّل الأخطاء
- ٤- المحاورة بالعقل واستخدام العاطفة والدعاء.
- ٥- الإقناع من خلال تبين الخطأ والصواب.

المصادر الإثرائية

كتب ومراجع مساندة:

- | | |
|---------------------------------|---|
| ١- ابن القيم، شمس الدين | زاد المعاد في هدي خير العباد |
| ٢- البغوي، الحسن | الأنوار في شمائل النبي المختار |
| ٣- السهيلي، عبدالرحمن | الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام |
| ٤- الشامي، محمد بن يوسف الصالحي | سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد |
| ٥- مجموعة مؤلفين | موسوعة نظرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم |
| ٦- أبو شهبه، محمد محمد | السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة |
| ٧- أبو فارس، د. محمد عبدالقادر | السيرة النبوية- دراسة تحليلية- |
| ٨- مستو، د. محي الدين | مناهج التأليف في السيرة النبوية |
| ٩- حمادة، د. فاروق | مصادر السيرة النبوية وتقويمها |

- | | |
|----------------------------|---------------------------------------|
| ١٠- الغزالي، محمد | فقه السيرة |
| ١١- الشامي، صالح أحمد | من معين الشمائل |
| ١٢- الغضبان، محمد منير | فقه السيرة النبوية |
| ١٣- المرصفي، د. سعد | الجامع الصحيح للسيرة النبوية |
| ١٤- أحمد، د. مهدي رزق الله | السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية |
| ١٥- أمحزون، د. محمد | منهج النبي ﷺ في الدعوة |
| ١٦- قلعة جي، د. محمد رواس | دراسة تحليلية لشخصية الرسول ﷺ. |
| ١٧- إلهي، د. فضل | الحرص على هداية الناس |
| ١٨- يوسف، حسين محمد | سيد الدعوة ﷺ. |

مواقع إنترنت:

من خلال موقع وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، ابحث عن فضل الدعوة إلى الله.
 - <http://www.al-islam.com/arb>

سيرة النبي ﷺ في الجهاد في سبيل الله

حصتان

أهداف الدرس :

يتوقع من الطالب بعد دراسة الدرس أن يكون قادراً على أن :

- ١- يذكر فضل الجهاد في سبيل الله سبحانه وتعالى .
- ٢- يعدد أهداف الجهاد في سبيل الله سبحانه وتعالى .
- ٣- يتتبع مراحل تشريع الجهاد في سبيل الله سبحانه وتعالى .
- ٤- يناقش أساليب التخطيط التي اتبعها النبي ﷺ في جهاده .
- ٥- يستقرئ جوانب الإعداد والتجهيز للجهاد عند النبي ﷺ .
- ٦- يبين أهمية التوكل على الله سبحانه وتعالى .
- ٧- يقدر ثقة النبي ﷺ بربه .
- ٨- يستنتج بعد نظره ﷺ من خلال بعض أحداث السيرة النبوية .
- ٩- يمثل لحسن تصرفه ﷺ في الغزوات .
- ١٠- يبرز مبدأ الشورى في الإسلام من خلال الغزوات النبوية .
- ١١- يذكر أمثلة من شجاعته ﷺ .
- ١٢- يقدر ثبات النبي ﷺ في جميع المواقف .
- ١٣- يعي حاجة الأمة الإسلامية لأخذ العبر والعظات من سيرة النبي ﷺ في الجهاد .
- ١٤- يستخدم مصادر معلومات مختلفة .
- ١٥- يمارس أنشطة فردية وتعاونية مع زملائه .
- ١٦- يناقش ويحاور ويستنتج .

• التهيئة للدرس :

يقسم الموضوع إلى درسين :

- ١- فضل الجهاد في سبيل الله، وأهداف الجهاد في سبيل الله، ومراحل تشريع الجهاد، والإعداد والتخطيط للجهاد عند النبي ﷺ، في درس واحد.
 - ٢- التوكل على الله في الجهاد، وصفات النبي ﷺ القيادية، في درس آخر.
- ويقترح أن يبدأ المعلم الدرس الأول بالتهيئة بطرح سؤال: ما الجهاد؟ الجهاد من الجهد، والجهد - بفتح الجيم وضمها - الطاقة^(٣٨)، والجهاد: المبالغة واستفراغ ما في الوسع والطاقة من قول أو فعل^(٣٩). وبعد الإجابة عنه يعرف لهم الجهاد.

تنفيذ الدرس:

يستعرض المعلم للطلاب عناصر الدرس الرئيسية وهي: فضل الجهاد في سبيل الله، وأهداف الجهاد في سبيل الله، ومراحل تشريع الجهاد، والإعداد والتخطيط للجهاد عند النبي ﷺ. ثم يبدأ شرحها مستخدماً عدة طرق للتدريس كالاستنباطية والاستقرائية والعصف الذهني وغيرها.

ويبدأ الدرس الثاني بمراجعة الدرس السابق ثم يربطه بالدرس الحالي باستعراض ما تبقى من عناصر الدرس وهي التوكل على الله في الجهاد، وصفات النبي ﷺ القيادية، ثم يبدأ شرحه مستخدماً عدة طرق للتدريس كالاستنباطية والاستقرائية والعصف الذهني وغيرها.

• شرح بعض النصوص الواردة في الدرس:

فضل الجهاد في سبيل الله :

قاد النبي ﷺ بنفسه سبعاً وعشرين غزوة خلال سبع سنين بعد هجرته إلى المدينة. نشب القتال في تسع غزوات منها، بينما فرّ المشركون في تسع عشرة غزوة منها بدون قتال. خرج ﷺ إلى غزوة ودان، وهي أول غزوة قادها بنفسه في صفر من السنة الثانية للهجرة. كانت غزوة تبوك آخر غزواته ﷺ في رجب من السنة التاسعة للهجرة.

أهداف الجهاد في سبيل الله: انظر حكم الجهاد في الإسلام من كتاب (السيرة النبوية في ضوء

٣٨- مختار الصحاح، ج ١: ص ٤٨

٣٩- لسان العرب، ج ٣: ص ١٣٥



الكتاب والسنة لمحمد بن محمد أبو شهبه) الجزء الثاني من ص ٩٠ إلى ١٠٢ .

صفات النبي ﷺ القيادية:

١- الاستشارة:

الاستشارة استنباط الرأي من غيره فيما يعرض من المشكلات .
ويكون ذلك في الأمور الجزئية التي يتردد فيها بين فعل وترك، ونعمت العدة هي، قال علي رضي الله عنه: المشاورة حصن من الندامة، وأمن من الملامة، وقيل: الأحمق من قطعه العجب عن الاستشارة، والاستبداد عن الاستشارة.

ولا تشاور إلا أamina، حاذقا، ناصحا، مجربا، ثابت الجأش، غير معجب بنفسه، ولا متلون في رأيه، ولا كاذب في مقاله، فمن كذب لسانه كذب رأيه، ويجب كونه فارغ البال وقت الاستشارة .
عن الحسن رحمه الله قال: ما تشاور قوم قط بينهم إلا هداهم الله لأفضل ما يحضرمهم . وفي لفظ: إلا عزم الله لهم بالرشد أو بالذي ينفع.^(٤٠) والمشورة: عماد كل صلاح، وباب كل فلاح ونجاح .
لماذا كان النبي ﷺ يستشير أصحابه؟ اختلفوا في أمر الله سبحانه لرسوله ﷺ أن يشاور أصحابه: فقالت طائفة: في مكائد الحروب، وعند لقاء العدو، تطييبا لنفوسهم، وتأليفا لهم على دينهم، وليروا أنه يسمع منهم ويستعين بهم، وإن كان الله أغناه عن رأيهم بوحيه .

وقالت طائفة: فيما لم يأته وحي ؛ ليبين صواب الرأي، وروى عن الحسن والضحاك قالا: ما أمر الله نبيه بالمشاورة لحاجته إلى رأيهم، وإنما أراد أن يعلمهم ما في المشورة من الفضل، وقال آخرون: إنما أمر بها مع غناه عنهم لتدبيره تعالى له وسياسته إياه، ليستن به من بعده ويقتدوا به فيما ينزل بهم من النوازل.^(٤١)

٢- الشجاعة:

ومن أمثلة شجاعته:

- إقدامه ﷺ على خوض غزوة بدر رغم قله جيشه وعدم استعداده .
- ثباته ﷺ يوم فرّ الشجعان، وتمزق الجيش في غزوة أحد .
- قتله ﷺ أبي بن خلف بنفسه رغم إصابته في غزوة أحد .
- صموده ﷺ أمام الأحزاب وقد حاصروا المدينة في غزوة الخندق .

٤٠- فتح الباري ج ١٣ / ص ٣٤٠

٤١- تحفة الأحمدي ج ٥ / ص ٣٠٦



الوسائل التعليمية المقترحة

- خريطة لغزوات النبي ﷺ .
- شفافية مطبوع عليها غزوات النبي ﷺ .

• إجابة أسئلة التفكير في كتاب الطالب :

- س :** (اذكر تعريفاً آخر للجهاد تقترحه) .
- ج :** يترك لاختيار الطالب، ثم يقوم المعلم بتصحيحه أو تعديله وفق التعريف المذكور في كتاب الطالب .
- س :** (اذكر أهدافاً أخرى للجهاد تقترحها)
- ج :** تترك لاختيار الطالب، ثم يقوم المعلم بتصحيحها أو تعديلهما وفق الأهداف المذكور في كتاب الطالب .
- س :** (كم عاماً استمرت هذه المرحلة؟)
- ج :** (المرحلة الأولى : مرحلة الإعداد : حيث لم يؤذن للمسلمين في مكة بالقتال ؛ بل أمروا بكف الأيدي والصبر) واستمرت هذه المرحلة ثلاثة عشر عاماً طوال العهد المكي .
- س :** (ما اسم الغزوة؟)
- ج :** غزوة حمراء الأسد .
- س :** (كيف كان صلح الحديبية فتحاً مبيناً؟)
- ج :** لأنها كانت مبدأ الفتح المبين على المسلمين، وترتب على الصلح الذي وقع منه : الأمن، وإيقاف الحرب، وتمكن من يخشى الدخول في الإسلام والوصول إلى المدينة من ذلك، كما وقع لخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وغيرهما، ثم تابعت الأسباب إلى أن فتحت مكة .
- روى ابن إسحاق في المغازي عن الزهري قال : لم يكن في الإسلام فتح قبل فتح الحديبية أعظم منه، إنما كان الكفر حيث القتال فلما أمن الناس كلهم كلم بعضهم بعضاً وتفاوضوا في الحديث والمنازعة ولم يكن أحد في الإسلام يعقل شيئاً إلا بادر إلى الدخول فيه، فلقد دخل في تلك السنتين مثل من كان دخل في الإسلام قبل ذلك أو أكثر. قال ابن هشام: ويدل عليه أنه ﷺ خرج في الحديبية في ألف وأربعمائة ثم خرج بعد سنين إلى فتح مكة في عشرة آلاف . فتح الباري ج ٧ / ص ٤٤١



س: (ماذا كان رأيه ﷺ وماذا كان رأي بعض أصحابه؟)

ج: كان رأيه ﷺ قتال المشركين داخل المدينة، وكان رأي بعض أصحابه الخروج إليهم.

س: (ما معنى نلوذ؟) (ما معنى احمر البأس؟)

ج: لاذ به: التجأ إليه وانضم واستغاث، ولاذ به: امتنع.

احمر: وصف بشدة الحمرة، والبأس الشدة في الحرب، يريد الخوف ولا يكون إلا مع الشدة.

س: (ما مظاهر شجاعته ﷺ في مقولة أنس رضي الله عنه؟)

ج: مظاهر شجاعته ﷺ:

١- أن الحادثة أفرغت أهل المدينة.

٢- سبق النبي ﷺ لهم حيث لما انطلق الناس قبل الصوت استقبلهم النبي ﷺ قد سبقهم إليه.

٣- مقولته ﷺ: لم تراعوا لم تراعوا،

٤- ركوبه ﷺ فرساً لأبي طلحة عري ما عليه سرج وفي عنقه سيف.



• إجابة الأنشطة في كتاب النشاط :

نشاط (٢-٦-١) :

أهداف النشاط :

١- توضيح أنواع الجهاد من خلال تفسير الآية.

نوع المهارة:

١- تحقيق التعلم الذاتي.

٢- تحقيق مهارة جمع المعلومات.

٣- تحقيق مهارة تنظيم المعلومات.

٤- تحقيق مهارة التلخيص.

مكان النشاط: صفي.

أسلوب تنفيذ النشاط:

إثرائي جماعي، يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعات، وتقوم كل مجموعة بحل أسئلة النشاط،

ثم يقوم المعلم بحل الأسئلة، وتصحيحها للطلاب .

زمن تنفيذ النشاط : ١٠ دقائق .

إجابة النشاط :

س ١ : كم رقم الآية ؟ وفي أي سورة وردت ؟

ج : الآيات ١١ و ١٠ من سورة الصف .

س ٢ : لماذا سماها الله تعالى تجارة في قوله تعالى ﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ ﴾ ؟

ج : قوله تعالى (تجارة) التجارة في اللغة عبارة عن المعاوضة ومنه الأجر الذي يعطيه البارئ سبحانه

العبد عوضاً عن الأعمال الصالحة التي هي بعض من فعله، قال الله تعالى ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ

أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ نُنِجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ وقال تعالى ﴿ يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ ﴾ وقال تعالى

﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ ... الآية ﴾ فسمى ذلك كله بيعاً وشراءً على وجه

المجاز تشبيهاً بعقود الأثرية والبياعات التي تحصل بها الأغراض . تفسير القرطبي ج ٥ / ص ١٥١ .

سمى الإيمان تجارة على وجه المجاز تشبيهاً بالتجارات المقصود بها الأرباح . أحكام القرآن للجصاص

ج ٣ / ص ١٢٩ .

س ٣ : لماذا بدأ بالجهاد بالمال قبل الجهاد بالنفس في قوله تعالى ﴿ وَجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ

وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ الصف : ١١ .

ج : لأن المقام مقام تفسير وبيان لمعنى التجارة الربحية بالجهاد في سبيل الله .

وحقيقة الجهاد بذل الجهد والطاقة، والمال هو عصب الحرب، وهو مدد الجيش، وهو أهم من الجهاد

بالسلاح، فبالمال يشتري السلاح، وقد تستأجر الرجال كما في الجيوش الحديثة من الفرق الأجنبية،

وبالمال يجهز الجيش ... وكذلك من جانب آخر قد يجاهد بالمال من لا يستطيع بالسلاح كالنساء

والضعفاء كما قال ﷺ من جهز غازياً فقد غزا . أضواء البيان ج ٨ / ص ١١٣ .

قدم الأموال في الذكر إذ هي أول مصرف وقت التجهيز فرتب الأمر كما هو في نفسه . تفسير

القرطبي ج ٨ / ص ١٥٣ .

نشاط (٢-٧-١) :

أهداف النشاط :

١- استنتاج فوائد الاستشارة .

٢- تحقيق التعلم الذاتي .



نوع المهارة:

- ١- مهارة الربط .
 - ٢- مهارة التحليل .
 - ٣- مهارة المقارنة .
 - ٤- مهارة الاستنباط .
 - ٥- مهارة الإفاضة .
 - ٦- مهارة جمع المعلومات
- مكان النشاط : صفي .
- أسلوب تنفيذ النشاط :

إثرائي جماعي، ينفذ النشاط بتقسيم طلاب الفصل إلى مجموعات، كل مجموعة تقوم بإجابة أسئلة النشاط. ثم تعرض كل مجموعة ما قدمته، ويقوم المعلم بتوجيه الطلاب للإجابات الصحيحة. زمن تنفيذ النشاط: ١٠ دقيقة.

إجابة النشاط:

س١: ما معنى الاستشارة في قاموس اللغة العربية؟

(ش و ر) أشار إليه باليد أوماً وأشار عليه بالرأي وشار العسل اجتنها، شاوره مشاورة وشوارا واستشاره طلب منه المشورة، والمشورة الشورى تقول شاوره في الأمر واستشاره بمعنى . مختار الصحاح ج١ : ص١٤٧، لسان العرب ج٤ : ص٤٣٧

س٢: ما فوائد الاستشارة؟

- ١- المشاورة من العبادات المتقرب بها إلى الله .
- ٢- استخراج الرأي الصائب .
- ٣- الاطمئنان إلى اتخاذ الرأي .
- ٤- عدم الندم .

س٣: (ما خاب من استخار، وما ندم من استشار)^(٤٢) ما الفرق بين الاستشارة والاستشارة؟

٤٢- هذا ليس بحديث فهو في الجامع الصغير وزيادته: جزء-١ صفحة ١١٨٤، قال الشيخ الألباني: (موضوع) انظر حديث رقم: ٥٠٥٦ في ضعيف الجامع

الاستخارة: طلب خير الأمرين لمن احتاج إلى أحدهما. فهي تطلب من الخالق.
الاستشارة: استنباط الرأي من غيره فيما يعرض من المشكلات. فهي تطلب من المخلوق.

نشاط بديل

عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ : (لو أنكم كنتم توكلون على الله حق توكله لرزقتم كما يرزق الطير تغدو خماسا وتروح بطانا) سنن الترمذي جزء ٤ - صفحة ٥٧٣

أهداف النشاط:

- ١- تحليل النص.
- ٢- استنتاج إجابات من النص.

نوع المهارة:

- ١- مهارة الربط.
- ٢- مهارة التحليل.
- ٣- مهارة المقارنة.
- ٤- مهارة الاستنباط.
- ٥- مهارة الإفاضة.
- ٦- مهارة جمع المعلومات.

مكان النشاط: صفى.

أسلوب تنفيذ النشاط:

إثرائي جماعي، ينفذ النشاط بتقسيم طلاب الفصل إلى مجموعات، كل مجموعة تقوم بإجابة أسئلة النشاط. ثم تعرض كل مجموعة ما قدمته، ويقوم المعلم بتوجيه الطلاب للإجابات الصحيحة.
زمن تنفيذ النشاط: ١٠ دقيقة.

إجابة النشاط:

س١: لماذا قال ﷺ (حق توكله)؟

ج: بأن تعلموا يقينا أن لا فاعل إلا الله وأن لا معطي ولا مانع إلا هو، ثم تسعون في الطلب بوجه جميل وتوكل.

س٢: ما الحكمة من قوله ﷺ (تغدو) وقوله ﷺ (تروح)؟



ج: (تغدو) أي تذهب أول النهار، (تروح) أي ترجع آخر النهار، قال المناوي: أي تغدو بكرة وهي جياح، وتروح عشاء وهي ممتلئة الأجواف.

س ٣: ما معنى قوله ﷺ (خماصاً) وقوله ﷺ (بطاناً)؟

ج: (خماصاً) جمع خميص أي جياحاً، (بطاناً) جمع بطين وهو عظيم البطن والمراد شباعاً.

س ٤: ما العلاقة بين التوكل، وطلب الكسب؟

ج: الكسب ليس برازق، بل الرازق هو الله تعالى، فأشار بذلك إلى أن التوكل ليس التبتل والتعطل، بل لا بد فيه من التوصل بنوع من السبب، لأن الطير ترزق بالسعي والطلب، ولهذا قال أحمد: ليس في الحديث ما يدل على ترك الكسب، بل فيه ما يدل على طلب الرزق، وإنما أراد لو توكلوا على الله في ذهابهم ومجيئهم وتصرفهم وعلموا أن الخير بيده لم ينصرفوا إلا غائمين سالمين كالطير، لكن اعتمدوا على قوتهم وكسبهم وذلك لا ينافي التوكل. انتهى.

قال القشيري: اعلم أن التوكل محله القلب، وأما الحركة بالظاهر فلا تنافي التوكل بالقلب بعد ما يحقق العبد أن الرزق من قبل الله تعالى، فإن تعسر شيء؛ فبتقديره، وإن تيسر شيء؛ فبتيسيره.



إجابة تقويم درس سيرته ﷺ في الجهاد في سبيل الله

س ١: أكمل الفراغات الآتية:

ج: الجهاد في الإسلام: قتال العدو المحارب ممن ليس لهم ذمة من الكفار؛ لتأمين حرية نشر الدعوة، وتوطيد أركان السلام.

ومن أهدافه:

١- حماية حرية نشر الدعوة.

٢- رد العدوان وتأديب المتمردين والناكثين للعهود.

٣- الدفاع عن النفس والأموال والوطن.

س ٢: قارن بين مراحل تشريع الجهاد في الإسلام، مبيناً مميزات كل مرحلة.

ج: المرحلة الأولى: مرحلة الإعداد: حيث لم يؤذن للمسلمين في مكة بالقتال؛ بل أمروا بكف

الأيدي والصبر.

المرحلة الثانية: إباحة القتال دفاعاً عن النفس: لما اشتد عداء قريش وأخرجوا الرسول ﷺ وأصحابه من

ديارهم وأموالهم، هاجر المسلمون إلى المدينة؛ فنزلت أول آية في القتال ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ﴾

بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٤٠﴾ (الحج : ٣٩ - ٤٠).

المرحلة الثالثة: فرض القتال رداً على المعتدين، ودفاعاً عن العقيدة والنفوس: قال تعالى ﴿ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقتُلُونَكُم وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ (البقرة : ١٩٠)

المرحلة الرابعة: قتال الكفار المحاربين حتى يدفعوا الجزية: قال تعالى ﴿ قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾ التوبة: ٢٩. وهذه المرحلة لا تكون إلا في قوة ومنعة ودولة، كحال الرسول ﷺ في أواخر عهده.

س ٣: من تخطيط النبي ﷺ للجهاد تطوير أساليب القتال. مثل على ذلك بمثالين مبيناً جانب التطوير.

ج:

- ١- ابتكر الرسول ﷺ - في غزوة بدر- القتال بأسلوب الصف الذي لم تكن العرب تفعله حينذاك فتغلب بذلك على قوات قريش التي بلغت ثلاثة أمثال قواته؛ لأنهم كانوا يقاتلون بأسلوب الكر والفر.
- ٢- حفر الخندق - في غزوة الأحزاب- بإشارة من سلمان الفارسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الجهة المكشوفة من المدينة - وهي الجهة الشمالية- ولم تكن العرب تعرفه قبل ذلك.
- ٣- استعمل - في غزوة بني النضير وبني قريظة- أسلوب قتال المدن والأحراش.
- ٤- استخدم - في حصار الطائف- المنجنيقات والدبابات، وكان استخدامها نادراً عند العرب حينذاك.

٥- اخترع - في سرية عبدالله بن جحش- أسلوب الرسائل المكتومة.

٦- عبأ - في غزوة بدر- جنده، والتعبئة: هي ترتيب الجند في مواضعهم وتهيئتهم للحرب.

س ٤: حث الإسلام في إعداد القوة المادية على القوة والرباط. ما الدليل على ذلك؟ وما المقصود بالقوة والرباط؟

ج: ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ ۚ عَدُوُّ اللَّهِ وَعَدُوُّكُمْ ﴾

(٦٠) سورة الأنفال، فالقوة تتناول العدد والعدة؛ من آلات الحرب ووسائل التموين، والرباط يتسع لكل ما عُرف من تحصين الحدود والثغور.

س ٥: اربط بين القائمة الأولى والقائمة الثانية- من خلال ما درسته في درس سيرة النبي ﷺ في الجهاد في سبيل الله- فيما يأتي:



القائمة الأولى	القائمة الثانية
بعد النظر	صلح الحديبية
حسن التصرف	حصار الطائف
الاستشارة	أحد
الشجاعة	حُنين

المصادر الإثرائية

كتب ومراجع مساندة:

- ١- ابن هشام، محمد بن عبد الملك
 - ٢- ابن كثير، أبي الفداء إسماعيل
 - ٣- ابن القيم، شمس الدين
 - ٤- الترمذي، محمد بن عيسى
 - ٥- البغوي، الحسن
 - ٦- السهيلي، عبد الرحمن
 - ٧- الشامي، محمد بن يوسف الصالحي
 - ٨- مجموعة مؤلفين
 - ٩- أبو شهبة، محمد محمد
 - ١٠- أبو فارس، د. محمد عبد القادر
 - ١١- مستو، د. محي الدين
 - ١٢- حمادة، د. فاروق
 - ١٣- الغزالي، محمد
 - ١٤- الشامي، صالح أحمد
 - ١٥- المرصفي، د. سعد
 - ١٦- أحمد، د. مهدي رزق الله
 - ١٧- قلعة جي، د. محمد رواس
 - ١٨- خطاب، محمود شيت
- السيرة النبوية
- السيرة النبوية
- زاد المعاد في هدي خير العباد
- الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية
- الأنوار في شمائل النبي المختار
- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام
- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد
- موسوعة نظرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم
- السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة
- السيرة النبوية- دراسة تحليلية-
- مناهج التأليف في السيرة النبوية
- مصادر السيرة النبوية وتقويمها
- فقه السيرة
- من معين الشمائل
- الجامع الصحيح للسيرة النبوية
- السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية
- دراسة تحليلية لشخصية الرسول ﷺ
- الرسول القائد

مواقع إنترنت:

من خلال موقع وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، ابحت سيرة النبي ﷺ في الجهاد.
- <http://www.al-islam.com/arb>



الدرس السادس

شمائل النبي صلى الله عليه وسلم

حصتان

أهداف الدرس :

يتوقع من الطالب بعد دراسة الدرس أن يكون قادراً على أن :

- ١ . يعرف مفهوم الشمائل النبوية .
- ٢ . يعدد أسباب دراسته الشمائل النبوية .
- ٣ . يصف هيئته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وصفته الخلقية .
- ٤ . يميز الخصائص التي انفرد بها صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
- ٥ . يعدد بعض معجزاته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
- ٦ . يستخدم مصادر معلومات مختلفة .
- ٧ . يمارس أنشطة فردية وتعاونية مع زملائه .
- ٨ . يناقش ويحاور ويستنتج .

• التهيئة للدرس :

يقسم الموضوع إلى درسين :

- ١- أهمية دراسة الشمائل النبوية، أهمية معرفة صفات النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الخلقية، صفات النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الخلقية، هيئة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 - ٢- خصائص النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، معجزات النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
- ويقترح أن يبدأ المعلم الدرس الأول بالتهيئة بطرح تعريف الشمائل: هي الخصال الحميدة والطبائع الحسنة. وتتناول الشمائل الصفات الخلقية والخلقية.

تنفيذ الدرس:

استنتاج ما تضمنه تعريف السمائل؛ لمعرفة عناصر الدرس، وهي أهمية دراسة السمائل النبوية، أهمية معرفة صفات النبي ﷺ الخلقية، صفات النبي ﷺ الخلقية، هيئة النبي ﷺ. ثم يبدأ شرحها مستخدماً عدة طرق للتدريس كالاستنباطية والاستقرائية والعصف الذهني وغيرها.

ويبدأ الدرس الثاني بمراجعة الدرس السابق ثم يربطه بالدرس الحالي باستعراض ما تبقى من عناصر الدرس وخصائص النبي ﷺ، معجزات النبي ﷺ، ثم يبدأ شرحه مستخدماً عدة طرق للتدريس كالاستنباطية والاستقرائية والعصف الذهني وغيرها.

شرح بعض النصوص الواردة في الدرس:

السمائل: هي الخصال الحميدة والطبائع الحسنة. وتتناول السمائل الصفات الخلقية والخلقية.

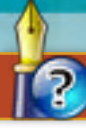
فالصفات الخلقية: هي صورة الإنسان الظاهرة كالطول والقصر، واللون والشعر، وصفة الجسم، وطريقة المشي والجلوس والنوم، وصفة العين والأنف والفم وغيرها.

والصفات الخلقية: هي صورة الإنسان الباطنة كالصبر والكرم والحياء والتواضع وغيرها.

معجزات النبي ﷺ: استسقاؤه ﷺ ربه عز وجل لأمته حين تأخر المطر، فأجابته إلى سؤاله سريعاً بحيث لم ينزل عن منبره إلا والمطر يتحادر على لحيته ﷺ وكذلك استصحاؤه. (انظر صحيح البخاري ج ١ / ص ٣٤٩)، وحديث جوع أبي هريرة عند أحمد (انظر مسند أحمد بن حنبل ج ٢ / ص ٥١٥)، وحديث أبي رافع في الذراع عند أحمد (انظر مسند أحمد بن حنبل ج ٢ / ص ٤٨).

الوسائل التعليمية المقترحة

خريطة مفاهيم الدرس (السمائل النبوية). شفافية مطبوع عليها خريطة مفاهيم الدرس (السمائل النبوية).



• إجابة الأنشطة في كتاب النشاط :

نشاط (٢-٨-١) :

أهداف النشاط :

١- تحديد شمائل الرسول ﷺ في مشيه وحده ومع أصحابه.

نوع المهارة:

- ١- تحقيق التعلم الذاتي .
- ٢- تحقيق مهارة جمع المعلومات .
- ٣- تحقيق مهارة تنظيم المعلومات .
- ٤- تحقيق مهارة التلخيص .

مكان النشاط : صفي .

أسلوب تنفيذ النشاط : إثرائي جماعي، يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعات، وتقوم كل مجموعة بحل أسئلة النشاط، ثم يقوم المعلم بحل الأسئلة، وتصحيحها للطلاب.
زمن تنفيذ النشاط : ١٠ دقائق.

إجابة النشاط :

تفسير ابن كثير ج ٣ / ص ٣٢٥

هذه صفات عباد الله المؤمنين ﴿الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾ أي بسكينة ووقار من غير تجبر ولا استكبار كقوله تعالى ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾ الآية، فأما هؤلاء فإنهم يمشون من غير استكبار ولا مرح ولا أشر ولا بطر، وليس المراد أنهم يمشون كالمرضى تصنعاً ورياء، فقد كان سيد ولد آدم ﷺ إذا مشى كأنما ينحط من صيب، وكأنما الأرض تطوى له، وقد كره بعض السلف المشي بتضعف وتصنع حتى روي عن عمر رضي الله عنه أنه رأى شاباً يمشي رويداً، فقال: ما بالك؟ أنت مريض؟ قال: لا يا أمير المؤمنين، فعلاه بالدرة، وأمره أن يمشي بقوة.

وإنما المراد بالهون هنا السكينة والوقار، كما قال رسول الله ﷺ (إذا أتيتم الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون وأتوها وعليكم السكينة فما أدركتم منها فصلوا وما فاتكم فأتموا).

زاد المعاد لابن القيم ١ / ١٦١

فصل في هديه ﷺ في مشيه وحده ومع أصحابه:

كان إذا مشى تكفاً تكفوفاً، وكان أسرع الناس مشية، وأحسنها وأسكنها، قال أبو هريرة رضي الله عنه: ما



رأيت شيئاً أحسن من رسول الله ﷺ، كأن الشمس تجري في وجهه، وما رأيت أحداً أسرع في مشيته من رسول الله ﷺ، كأنما الأرض تطوى له، وأنا لنجهد أنفسنا وإنه لغير مكترث. وقال علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كان رسول الله ﷺ إذا مشى تكفأً تكفؤاً كأنما ينحط من صلب، وقال مرة: إذا مشى تقلع. قلت: والتقلع: الإرتفاع من الأرض بجملته، كحال المنحط من الصلب، وهي مشية أولي العزم والهمة والشجاعة، وهي أعدل المشيات وأروحها للأعضاء، وأبعدها من مشية الهوج والمهانة والتماوت، فإن الماشي إما أن يتماوت في مشيه ويمشي قطعة واحدة كأنه خشبة محمولة، وهي مشية مذمومة قبيحة، وإما أن يمشي بانزعاج واضطراب مشي الجمل الأهوج، وهي مشية مذمومة أيضاً، وهي دالة على خفة عقل صاحبها، ولا سيما إن كان يكثر الالتفات حال مشيه يميناً وشمالاً، وإما أن يمشي هوناً، وهي مشية عباد الرحمن، كما وصفهم بها في كتابه فقال: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ (الفرقان: ٦٣) قال غير واحد من السلف: بسكينة ووقار من غير تكبر ولا تماوت، وهي مشية رسول الله ﷺ، فإنه مع هذه المشية كان كأنما ينحط من صلب، وكأنما الأرض تطوى له، حتى كان الماشي معه يجهد نفسه ورسول الله ﷺ غير مكترث، وهذا يدل على أمرين: أن مشيته لم تكن مشية بتماوت ولا بمهانة، بل مشية أعدل المشيات .

مشية بعض الشباب اليوم: إما مشية التكبر والتغطرس، أو مشية التماوت والكسل .

نشاط (٢-٩-١) :

أهداف النشاط:

- ١- تحديد شمائل الرسول ﷺ في تعامله مع أصحابه .
- ٢- استنتاج فوائد تأخي الصحابة من المهاجرين والأنصار .
- ٣- استخراج بعض الفوائد من النص .

نوع المهارة:

- ١- مهارة التحليل .
 - ٢- مهارة الاستنباط .
 - ٣- مهارة الإفاضة .
 - ٤- مهارة جمع المعلومات .
- نوع النشاط: إثرائي جماعي .
- مكان النشاط: صفى .



أسلوب تنفيذ النشاط :

ينفذ النشاط بتقسيم طلاب الفصل إلى مجموعات، كل مجموعة تقوم بإجابة أسئلة النشاط .
ثم تعرض كل مجموعة ما قدمته، ويقوم المعلم بتوجيه الطلاب للإجابات الصحيحة .
زمن تنفيذ النشاط : ١٠ دقيقة .

إجابة النشاط :

س ١: اذكر قصة عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه مع سعد بن الربيع رضي الله عنه عندما آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهما .
ج: لما قدم المهاجرون المدينة آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع قال لعبد الرحمن: إني أكثر الأنصار مالا، فأقسم مالي نصفين، ولي امرأتان، فانظر أعجبهما إليك فسمها لي أطلقها، فإذا انقضت عدتها فتزوجها، قال: بارك الله لك في أهلك ومالك، أين سوقكم؟ فدلوه على سوق بني قينقاع فما انقلب إلا ومعه فضل من أقط وسمن، ثم تابع الغدو، ثم جاء يوما وبه أثر صفرة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: مهيم!، قال: تزوجت، قال: كم سقت إليها؟ قال: نواة من ذهب، أو وزن نواة من ذهب. صحيح البخاري ج ٣ / ص ١٣٧٨ .

س ٢: كم النسبة المئوية التي حصلت عليها كل زوجة من زوجاته؟
ج: ٣٠٢٥٪ .

س ٣: كم مقدار التركة التي تركها عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه؟
ج: ٢٥٦٠٠٠٠ (مليونان وخمسمائة وستون ألف) .

س ٤: دلل على أن الدنيا كانت في أيدي الصحابة وليست في قلوبهم .

ج: عبد الرحمن بن عوف باع أرضا له بأربعين ألف دينار فقسمها في بني زهرة وفقراء المسلمين والمهاجرين وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم، فبعث إلى عائشة رضي الله عنها بمال من ذلك، فقالت: من بعث هذا المال، قيل: عبد الرحمن بن عوف، قالت: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحنو عليكم من بعدي إلا الصابرون، سقى الله ابن عوف من سلسبيل الجنة ^(٤٣) . وتصدق مرة بعير فيها سبعمائة بعير، وردت عليه تحمل من كل شيء، فتصدق بها وبما عليها وبأقتابها وأحلاسها .
وظهر ذلك في هذه قصة عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع من جانبين الأول: يتعلق بسعد بن الربيع؛ حيث عرض على أخيه أن يناصفه ماله، وينزل له عن إحدى زوجتيه، والثاني: يتعلق بعبد الرحمن بن عوف؛ حيث رفض أن يكون عالة على أخيه، وأن يأخذ شيئا من ماله، وتوجه للسوق وعمل واكتسب حتى استغنى وكثر ماله. ولو كانت الدنيا في قلوبهم لما تنازل سعد بن الربيع، ولما رفض عبدالرحمن بن عوف .

٤٣- المستدرک علی الصحیحین ج ٣ / ص ٣٥١ وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .



إجابة تقويم درس شمائل النبي ﷺ

س ١: عرّف المصطلحات الآتية: الشمائل، الخصائص، المعجزات.

ج: الشمائل: هي الخصال الحميدة والطباع الحسنة.

الخصائص: ما كان مختصاً به النبي ﷺ دون سواه.

المعجزة: ما يجريه الله على يد رسله من أمور خارقة لا قدرة للبشر عليها؛ تأييداً لرساله، وحنة على قومهم.

س ٢: كيف تكون دراسة الشمائل سبباً للاقتداء بالرسول ﷺ؟

ج: نجد في الشمائل صفة النبي ﷺ وأحواله وأخلاقه؛ لنقتدي به ونتبعه، قال تعالى: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) (الأحزاب: ٢١). وشمائل الرسول ﷺ كلها أخلاق عملية، وهو ﷺ الكامل الذي يقتدى به. كما أن الدارس للسيرة يشعر بلذة الإيمان، ويستشعر عظم الرسالة، ويقراء المعجزات النبوية، فيتأسى بالنبي ﷺ ويتبع أوامره؛ فيزيد إيمانه.

س ٣: ما علاقة قول النبي ﷺ (من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل صورتي) بالشمائل النبوية؟

ج: من الشمائل النبوية معرفة صفة النبي ﷺ الخلقية، ومن رأى صفة النبي ﷺ الخلقية في المنام فقد رآه حقيقة لقوله ﷺ (من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل صورتي)، والدليل قصة التابعي يزيد الفارسي رحمه الله الذي يقول: رأيت النبي ﷺ في النوم - زمن ابن عباس - فقال ابن عباس رضى الله عنه إن رسول الله ﷺ يقول: (إن الشيطان لا يستطيع أن يتشبه بي فمن رآني في النوم فقد رآني) هل تستطيع أن تنعت هذا الرجل الذي رأيته؟ قال يزيد: نعم، أنعت لك رجلاً بين رجلين جسمه و لحمه أكحل العينين حسن الضحك، جميل دوائر الوجه قد ملأت لحيته ما بين هذه إلى هذه، قد ملأت نحره، فقال ابن عباس: لو رأيته في اليقظة ما استطعت أن تنعته فوق هذا.

س ٤: اذكر ثلاثة من أبرز ما ورد في هيئة النبي ﷺ.

ج:

١- مشية رسول الله ﷺ: كانت مشيته مشية رجل مملوء حيوية ونشاطاً؛ فلا هي مشية التماوت ولا هي مشية التكبر، فإذا مشى ﷺ تكفأ (تمايل) إلى قدام؛ كالسفينة في جريها، وكان سريع المشي كأنما الأرض تطوى له، يقول أبو هريرة رضى الله عنه: إنا لنجهد أنفسنا وإنه لغير مكترث.

٢- قوته ونشاطه ﷺ: كان النبي ﷺ يتمتع بالقوة والنشاط رغم تقدم سنه، فقد شارك أصحابه حفر الخندق - وهو في الثامنة والخمسين من عمره - يقول جابر بن عبد الله رضى الله عنه: إنا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة، فجاؤوا النبي ﷺ فقالوا: هذه كدية عرضت في الخندق، فقال: أنا

نازل، ثم قام وبطنه معصوب بحجر، ولبثنا ثلاثة أيام لا ندوق ذواقاً، فأخذ النبي ﷺ المعول فضرب في الكدية فعاد كثيباً أهيل أو أهيم)، وفي أواخر حياته - وعمره قد تجاوز الستين - يروي عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ كان في مشربة مرتفعة يرتقى إليها بجذع جعل كالسلم، قال عمر: (ثم نزل نبي الله ﷺ ونزلت، فنزلت أتشبت بالجذع، ونزل رسول الله ﷺ كأنما يمشي على الأرض ما يمسه بيده)

٣- طلاقة وجهه ﷺ: كان أكثر الناس تبسماً وضحكاً في وجوه أصحابه؛ يستقبل الناس بوجهه طلق وصدر رحب، وسع يبشره الناس جميعاً، وكان يقول: (لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق) ويقول: (تبسمك في وجه أخيك صدقة) والوجه الطلق: ضد العبوس، وهو الذي فيه البشاشة والسرور.

س ٥: ما أعظم معجزة للنبي ﷺ بعد القرآن الكريم في رأيك؟

ج: حسب رأي الطالب، والمقترح أحد هذه الثلاثة:

١- انشقاق القمر فرقتين (فلقتين).

٢- حنين الجذع.

٣- ما أخبر به ﷺ من الكائنات المستقبلية في حياته وبعده.

المصادر الإثرائية

كتب ومراجع مساندة:

- | | |
|---------------------------------|---|
| ١- ابن كثير، أبي الفداء إسماعيل | البداية والنهاية |
| ٢- ابن القيم، شمس الدين | زاد المعاد في هدي خير العباد |
| ٣- الترمذي، محمد بن عيسى | الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية |
| ٤- البغوي، الحسن | الأنوار في شمائل النبي المختار |
| ٥- مجموعة مؤلفين | موسوعة نظرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم |
| ٦- الشامي، صالح أحمد | من معين الشمائل |
| ٧- يوسف، حسين محمد | سيد الدعاة ﷺ |

مواقع إنترنت:

من خلال موقع وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، ابحث عن شمائل النبي ﷺ.

<http://www.al-islam.com/arb>

الدرس السابع

سيرة النبي ﷺ الشخصية

حصتان

أهداف الدرس :

يتوقع من الطالب بعد دراسة الدرس أن يكون قادراً على أن :

- ١- يعدد فضل حسن الخلق .
- ٢- يذكر مواقف تبين حسن خلقه ﷺ .
- ٣- يقدر عظيم خلقه ﷺ .
- ٤- يقتدي به ﷺ في زهده وقناعته .
- ٥- يتأسى بالنبي ﷺ في تقوى الله سبحانه وتعالى .
- ٦- يعطي أمثلة على حلمه ﷺ وصبره في التعامل مع الآخرين .
- ٧- يبين آثار تحلي النبي ﷺ بصفتي العدل والعفو .
- ٨- يوضح أهمية الالتزام بصفتي الصدق والأمانة بالنسبة لمجتمعه .
- ٩- يذكر أمثلة من مزاحه ﷺ .
- ١٠- يقوم أخلاقه في ضوء دراسته لأخلاق الرسول ﷺ .
- ١١- يستخدم مصادر معلومات مختلفة .
- ١٢- يمارس أنشطة فردية وتعاونية مع زملائه .
- ١٣- يناقش ويحاور ويستنتج .

• التهيئة للدرس :

يقسم الموضوع إلى درسين :

- ١- فضل حسن الخلق، عظيم خلق النبي ﷺ . من أخلاق النبي ﷺ العظيمة: (الزهد والقناعة، التقوى والتواضع) .
 - ٢- (الحلم والصبر، العدل والعفو، الصدق والأمانة)، مزاح النبي ﷺ .
- ويقترح أن يبدأ المعلم الدرس الأول بالتهيئة بطرح سؤال (ما أهم شيء تحبه في الناس؟) ويترك لهم حرية الإجابة فيمكن أن يقول بعضهم: التدين أو التعامل أو الابتسامه أو الأخلاق أو الكرم... إلخ، فيبين لهم أن الجامع لها (الأخلاق) وهي موضوع درسنا .

تنفيذ الدرس:

يبدأ المعلم شرح (سيرة النبي ﷺ الشخصية) مستخدماً عدة طرق للتدريس كالاستنباطية والاستقرائية والعصف الذهني وغيرها.
ويبدأ الدرس الثاني بمراجعة الدرس السابق ثم يربطه بالدرس الحالي باستعراض ما تبقى من عناصر الدرس، ثم يبدأ شرحه مستخدماً عدة طرق للتدريس كالاستنباطية والاستقرائية والعصف الذهني وغيرها.

الوسائل التعليمية المقترحة

خريطة مفاهيم الدرس (سيرة النبي ﷺ الشخصية). شفافية مطبوع عليها خريطة مفاهيم الدرس (سيرة النبي ﷺ الشخصية).

• إجابة أسئلة التفكير في كتاب الطالب :

س : (ما القوت؟ ولماذا دعا به؟)

ج : القوت ما يقوت البدن ويكف عن الحاجة، أي اكفهم من القوت بما لا يرهقهم إلى ذل المسألة، ولا يكون فيه فضول تبعث على الترفه والتبسط في الدنيا.
ودعا به حتى يكون سبباً للسلامة من آفات الغنى و آفات الفقر.

س : (متى ننظر إلى من فوقنا؟)

ج : أمرنا أن ننظر لمن فوقنا ممن هم أحسن منا فيما يتعلق بالآخرة فقط.

س : (ما الفرق بين اصبروا وصابروا؟)

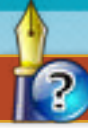
اصبروا: على جميع معاني طاعة الله فيما أمر ونهى.
وصابروا: أعداءكم من المشركين. فاصبروا مع أنفسكم، وصابروا مع غيركم.

س : (كم استمر عبدالله بن أبي يؤذي النبي ﷺ؟)

ج : استمر عبدالله بن أبي يؤذي النبي ﷺ منذ وصول النبي ﷺ المدينة حتى وفاة عبدالله بن أبي في أواخر السنة التاسعة للهجرة.

س : (اذكر الآيات الواردة في ذلك؟)

ج : ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ ﴾ (٨٠) سورة الإسراء، ﴿ وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴾ (٨٤) سورة الشعراء، ﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ (٢) سورة يونس، ﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾ (٥٥) سورة القمر.



• إجابة الأنشطة في كتاب النشاط :

نشاط (٢-١٠-١) :

أهداف النشاط :

- ١- ضرب أمثلة لوفاء الرسول ﷺ في تعامله مع الآخرين .
- ٢- استنتاج بعض مظاهر الوفاء .
- ٣- تحليل النص وربط محتوياته بموضوع الدرس .

نوع المهارة :

- ١- مهارة التحليل .
- ٢- مهارة الاستنباط .
- ٣- مهارة الإفاضة .

مكان النشاط : صفي .

أسلوب تنفيذ النشاط : إثرائي جماعي، ينفذ النشاط بتقسيم طلاب الفصل إلى مجموعات، كل مجموعة تقوم بإجابة أسئلة النشاط . ثم تعرض كل مجموعة ما قدمته، ويقوم المعلم بتوجيه الطلاب للإجابات الصحيحة .

زمن تنفيذ النشاط : ١٠ دقيقة .

إجابة النشاط :

س ١ : اختر عنواناً للنص .

ج : الوفاء بالعهد، أو أخلاق النبي ﷺ، أو جواز التورية في الحرب، أو الحرص على السمعة ... إلخ .

س ٢ : ما مظاهر الوفاء في النص .

ج : (فأخذوا منا عهد الله وميثاقه لنعصرفن إلى المدينة، ولا نقاتل معه) (انصرفنا نفي لهم بعهدهم) .

س ٣ : اذكر حديثاً في التحذير من الغدر .

ج : عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : (إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة، فيقال : هذه غدره فلان بن فلان) . سنن أبي داود ج ٣ / ص ٨٢ .

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال : أربع من كن فيه كان منافقاً، أو كانت فيه خصلة من أربعة كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها، إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر) صحيح البخاري ج ٢ / ص ٨٦٨ .

س ٤ : اذكر أمثلة للوفاء مشابهة للنص .

ج : ١- ما في المستدرک علی الصحیحین ج ٣ / ص ٣١١ : من وفاء النبي ﷺ لقريش في صلح الحديبية

حيث أقبل أبو جندل يرسف في قيوده إلى رسول الله ﷺ فرده رسول الله ﷺ إلى أبيه لأن الصلح كان بينهم .

٢- ما في سنن النسائي الكبرى ج ٥ / ص ٢٢٣ : عن سليمان بن عامر، قال : كان بين معاوية وبين الروم عهد، فأراد أن يسير في بلادهم، فإذا انقضت المدة أغار عليهم، فإذا رجل على بغلة يقول الله أكبر وفاء لا عدلا، فإذا عمرو بن عبسة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فسأله معاوية عن قوله، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا كان بينكم وبين أحد عهد فلا تحلوا عقدة ولا تشدوها حتى ينقضي أمدها أو تنبذوا إليهم على سواء .

نشاط (٢-١١-١) :

أهداف النشاط :

- ١- ضرب أمثلة لمزاح الرسول ﷺ مع أصحابه .
- ٢- استنتاج بعض مظاهر المزاح المشروع .
- ٣- تحديد صفات مزاح الرسول ﷺ .

نوع المهارة :

- ١- مهارة التحليل .
- ٢- مهارة الاستنباط .
- ٣- مهارة الإفاضة .

مكان النشاط : صفى .

أسلوب تنفيذ النشاط :

إثرائي جماعي، ينفذ النشاط بتقسيم طلاب الفصل إلى مجموعات، كل مجموعة تقوم بإجابة أسئلة النشاط. ثم تعرض كل مجموعة ما قدمته، ويقوم المعلم بتوجيه الطلاب للإجابات الصحيحة .

زمن تنفيذ النشاط : ١٠ دقيقة .

إجابة النشاط :

س ١ : ما أسباب كثرة المزاح؟

- ج ١ : ١- الفهم الخاطيء للترويح عن النفس .
- ٢- جلب الأنظار وحب الظهور .
- ٣- الفراغ .
- ٤- التربية على كثرة المزاح ومخالطة صحبة تكثر المزاح .
- ٥- قلة العلم والفقہ في الدين .



س ٢: ما مفاسد كثرة المزاح؟

ج ٢: قد يكون سبباً في:

- ١- تعدي حدود الله ورسوله ﷺ.
- ٢- القطيعة والعداوة.
- ٣- الحقد والبغضاء.
- ٤- ذهاب الهيبة والوقار.
- ٥- تجرأ الجهلة والسفهاء.

س ٣: ما ضوابط المزاح؟

- ج ٣:** ١- ألا يتضمن ذكر الله ولا آياته ولا سنة رسوله ﷺ ولا شعائر الإسلام.
- ٢- ألا يتضمن أذى بأحد من الناس.
 - ٣- ألا يفرط في المزاح عن الحد المعقول.
 - ٤- ألا يتضمن كذباً أو غيبة أو فحشاً.



إجابة تقويم درس سيرة النبي ﷺ الشخصية

س ١: عرّف المصطلحات الآتية: حسن الخلق، الحلم، المزاح.

ج: حسن الخلق: سلامة النفس نحو الأرفق والأحمد من الأفعال والأقوال.

الحلم: ضبط النفس والطبع عند هيجان الغضب

المزاح: قول أو فعل طريف تشتهيئه النفوس بعد جدّها، وتستحسنه النفوس بعد كمدّها.

س ٢: ما العلاقة بين صفة الزهد، وصفة القناعة؟

ج: الزهد: ترك الرغبة فيما لا ينفع في الدار الآخرة. القناعة: الرضا بالنصيب والحظ.

فالزهد ترك، والقناعة رضا.

س ٣: مثل على صفات النبي ﷺ الآتية: الزهد، التقوى، الحلم، العفو.

ج: الزهد: كان النبي ﷺ أزهد الناس في الدنيا، فقد جلس على حصير حتى أثر في جنبه، وقبض

في كساء وإزار غليظين.

التقوى: كان النبي ﷺ اتقى الناس فقال لأصحابه (قد علمتم أنني أتقاكم لله وأصدقكم وأبركم)،

قام ﷺ حتى تفترت قدماه من طول القيام، وبكى ﷺ حتى سُمع لصدره أزيز كأزيز المرجل.

الحلم: كان نبينا محمد ﷺ أحلم الناس وأصبرهم؛ شجَّ وجهه وكسرت رباعيته وجرحته وجنته وشفته السفلى يوم أحد فمسح الدم عن وجهه وقال: رب اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون، ولما جبد الأعرابي برده ﷺ جبذة شديدة أثرت في عاتقه ﷺ وسأله مالا؛ ضحك ﷺ وأمر له بعتاء.

العفو: عفا النبي ﷺ عن قريش في فتح مكة رغم ما أصابه منهم، وعفا عن عبدالله بن أبي بن سلول، بل وما نيل منه ﷺ شيء قط فينتقم من صاحبه إلا أن ينتهك شيء من محارم الله تعالى، فينتقم لله عز وجل، وأقسمت عائشة رضي الله عنها فقالت: والله ما انتقم لنفسه في شيء يؤتى إليه قط حتى تنتهك حرمة الله فينتقم لله.

س ٤: ما المزاح المنهي عنه؟ وما نتائجه؟

ج: المزاح المنهي عنه ما فيه إفراط أو مداومة عليه لما فيه من الشغل عن ذكر الله. ومن نتائجه أنه يؤول كثيرا إلى قسوة القلب والإيذاء والحقد وسقوط المهابة والوقار.

المصادر الإثرائية

كتب ومراجع مساندة:

- | | |
|---------------------------|---|
| ١- ابن القيم، شمس الدين | زاد المعاد في هدي خير العباد |
| ٢- الترمذي، محمد بن عيسى | الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية |
| ٣- البغوي، الحسن | الأنوار في شمائل النبي المختار |
| ٤- مجموعة مؤلفين | موسوعة نظرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم |
| ٥- أبو شهبه، محمد محمد | السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة |
| ٦- الشامي، صالح أحمد | من معين الشمائل |
| ٧- المرصفي، د. سعد | الجامع الصحيح للسيرة النبوية |
| ٨- أحمد، د. مهدي رزق الله | السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية |
| ٩- قلعة جي، د. محمد رواس | دراسة تحليلية لشخصية الرسول ﷺ |
| ١٠- إلهي، د. فضل | الحرص على هداية الناس |

مواقع إنترنت:

<http://www.al-islam.com/arb>

من خلال موقع وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، ابحث سيرة النبي ﷺ الشخصية.

الدرس الثامن

سيرة النبي ﷺ الاجتماعية

حصة واحدة

أهداف الدرس :

يتوقع من الطالب بعد دراسة الدرس أن يكون قادراً على أن :

- ١- يوضح منهجه ﷺ في التعامل مع أهل بيته .
- ٢- يبين أهمية الاقتداء به ﷺ في تعامله مع أزواجه وأولاده وخدمه .
- ٣- يمثل لجوانب من تعامله ﷺ مع أصحابه .
- ٤- يصف طرق تعامله ﷺ مع غير المسلمين .
- ٥- يوضح أثر صبره وحرصه وعفوه ﷺ عن أعدائه .
- ٦- يتمثل أخلاق النبي ﷺ في علاقاته الاجتماعية .
- ٧- يستخدم مصادر معلومات مختلفة .
- ٨- يمارس أنشطة فردية وتعاونية مع زملائه .
- ٩- يناقش ويحاور ويستنتج .

• التهيئة للدرس :

سيرة النبي ﷺ في بيته، مع أولاده، مع زوجاته، مع خدمه، سيرة النبي ﷺ مع أصحابه، سيرة النبي ﷺ مع غير المسلمين
ويقترح أن يبدأ المعلم الدرس بالتهيئة بطرح سؤال افتراضي عن شخص يتمتع بعلاقات جيدة مع الناس، ولكن علاقاته مع أهل بيته ليست كذلك .

تنفيذ الدرس:

يبدأ المعلم شرح (سيرة النبي ﷺ الاجتماعية) مستخدماً عدة طرق للتدريس كالاستنباطية والاستقرائية والعصف الذهني وغيرها .

• شرح بعض النصوص الواردة في الدرس:

سيرة النبي ﷺ في بيته: قالت عائشة ألا أحدثكم عني وعن رسول الله ﷺ، لما كانت ليلتي التي كان النبي ﷺ فيها عندي انقلب فوضع رداءه وخلع نعليه فوضعهما عند رجله وبسط طرف إزاره على فراشه فاضطجع، فلم يلبث إلا ريثما ظن أن قد رقدت فأخذ رداءه ورويدا وانتعل رويدا وفتح الباب فخرج ثم أجافه رويدا فجعلت درعي في رأسي واختمرت وتقنعت إزاري ثم انطلقت على إثره حتى جاء البقيع فقام فأطال القيام ثم رفع يديه ثلاث مرات، ثم انحرف فانحرفت فأسرع فأسرعت فهولت فهولت فأحضر فأحضرت، فسبقته فدخلت فليس إلا أن اضطجعت فدخل فقال: مالك يا عائش حشيا رابية، قالت: قلت لا شيء، قال: لتخبريني أو ليخبرني اللطيف الخبير، قالت: قلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي فأخبرته، قال: فأنت السواد الذي رأيت أمامي، قلت: نعم فلهديني في صدري لهدة أوجعني ثم قال: أظننت أن يحيف الله عليك ورسوله، قالت: مهما يكتم الناس يعلمه الله، قال: فإن جبريل أتاني حين رأيت فناداني فأخفاه منك فأجبتك فأخفيتك ولم يكن يدخل عليك وقد وضعت ثيابك وظننت أن قد رقدت فكرهت أن أوقظك وخشيت أن تستوحشي، فقال: إن ربك يأمرك أن تأتي أهل البقيع فتستغفر لهم، قالت: قلت كيف أقول لهم يا رسول الله، قال: قولي السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وإنا إن شاء الله بكم للاحقون. (٤٤)

الوسائل التعليمية المقترحة

خريطة مفاهيم الدرس (سيرة النبي ﷺ الاجتماعية). شفافية مطبوع عليها خريطة مفاهيم الدرس (سيرة النبي ﷺ الاجتماعية).

• إجابة أسئلة التفكير في كتاب الطالب :

س: (من أولاد النبي ﷺ؟)

ج: أولاد النبي ﷺ أربع بنات وولدان جميعهم من خديجة إلا إبراهيم فإنه كان من جارته مارية، وأولاده منها القاسم وبناته الأربع زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة وعبد الله، كان يقال له الطاهر والطيب، ومات الذكور صغارا باتفاق.

س: (كم عدد زوجات النبي ﷺ؟)



ج: تزوج رسول الله ﷺ بخمس عشرة امرأة، دخل منهن بثلاث عشرة، واجتمع عنده إحدى عشرة، ومات عن تسع نسوة.

س: (ما معنى العبارة؟)

ج: قوله لمزجته أي خالطته مخالطة يتغير بها طعمه وريحه لشدة ننتها وقبحها، قال النووي هذا الحديث من أعظم الزواجر عن الغيبة أو أعظمها وما أعلم شيئاً من الأحاديث بلغ في ذمها هذا المبلغ وما ينطق عن الهوى.



• إجابة الأنشطة في كتاب النشاط :

نشاط (٢-١٢-١) :

أهداف النشاط :

- ١- ضرب أمثلة لعلاقات الرسول ﷺ الاجتماعية مع زوجاته .
- ٢- استنتاج بعض صفاته الكريمة في التسامح .

نوع المهارة :

- ١- مهارة التحليل .
- ٢- مهارة الاستنباط .
- ٣- مهارة الإفاضة .

مكان النشاط : صفى .

أسلوب تنفيذ النشاط : إثرائي جماعي، ينفذ النشاط بتقسيم طلاب الفصل إلى مجموعات، كل مجموعة تقوم بإجابة أسئلة النشاط. ثم تعرض كل مجموعة ما قدمته، ويقوم المعلم بتوجيه الطلاب للإجابات الصحيحة.

زمن تنفيذ النشاط : ١٠ دقيقة .

أدوات تنفيذ النشاط :

أقلام ، أوراق ، كتاب الطالب .

طريقة تنفيذ النشاط وإجابته :

الإجابة عن الأسئلة الآتية :

س ١ : متى حج النبي ﷺ بنسائه .



ج: في حجة الوداع في السنة العاشرة للهجرة .

س ٢: كم المدة التي هجر النبي ﷺ فيها زينب ؟

ج: من بداية شهر ذي الحجة سنة ٩ هـ إلى ربيع أول سنة ١٠ هـ، فتكون المدة أكثر من ثلاثة أشهر .

س ٣: اذكر قصصاً أخرى على صبره ﷺ على زوجاته .

ج: في صحيح مسلم ج ٢ / ص ١١٠٠، عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمْكُثُ عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ فَيَشْرَبُ عِنْدَهَا عَسَلًا، قَالَتْ: فَتَوَاطَيْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ أَنْ آيْتَنَا مَا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَلْتَقِلْ إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرٍ أَكَلْتُ مَغَافِيرَ، فَدَخَلَ عَلَيَّ إِحْدَاهُمَا فَقَالَتْ: ذَلِكَ لِي، فَقَالَ: بَلْ شَرِبْتَ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ وَلَنْ أَعُودَ لَهُ فَنَزَلَ ﴿لِمَنْ حُرِّمَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ التحريم: ١ وفي صحيح البخاري ج ٥ / ص ٢٠٠٣، عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ، فَأَرْسَلْتُ إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِصَحْفَةٍ فِيهَا طَعَامٌ، فَضَرَبْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي بَيْتِهَا يَدَ الْخَادِمِ فَسَقَطَتِ الصَّحْفَةُ فَانْفَلَقَتْ، فَجَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَقَّ الصَّحْفَةَ، ثُمَّ جَعَلَ يَجْمَعُ فِيهَا الطَّعَامَ الَّذِي كَانَ فِي الصَّحْفَةِ وَيَقُولُ: غَارَتْ أَمْكَمُ، ثُمَّ حَبَسَ الْخَادِمَ حَتَّى آتَى بِصَحْفَةٍ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهَا فَدَفَعَ الصَّحْفَةَ الصَّحِيحَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَكَسَرَتْ صَحْفَتَهَا وَأَمْسَكَ الْمَكْسُورَةَ فِي بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ فَكَسَرَتْ.

س ٤: ما الدروس المستفادة من القصة ؟

- ج ١:** - اهتمام النبي ﷺ بنسائه وعنايته بهن .
- ج ٢:** - شفاعة النبي ﷺ لصفية لتعطيها زينب جملاً .
- ج ٣:** - غضب النبي ﷺ لموقف زينب وسوء ردها .
- ج ٤:** - مشروعية الهجران عند المعصية .



إجابة تقويم درس سيرة النبي ﷺ الاجتماعية

س ١: هات مثلاً واحداً لسيرة النبي ﷺ مع كل من: أولاده، زوجاته، خدمه .

ج ١: سيرة النبي ﷺ في بيته مع أولاده: كان ابنه إبراهيم مسترضعاً فكان ينطلق إلى عوالي المدينة فيأخذه فيقبله ثم يرجع .

سيرة النبي ﷺ في بيته مع زوجاته: كان ﷺ في بيته في مهنة أهله - أي خدمه أهله- يخصف نعله، ويخيط ثوبه، ويحلب شاته، ويخدم نفسه، ويعمل في بيته .

س ٢: كيف تدل قصة عمرو بن العاص في غزوة ذات السلاسل على قرب النبي ﷺ من أصحابه .

ج ٢: لما أمر النبي ﷺ عمرو بن العاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ على جيش غزوة ذات السلاسل، وفيهم أبو بكر وعمر



رضي الله عنهما، رأى أنه مقدم عنده في المنزلة عليهم فسأله لذلك: من أحب الناس إليك؟ ولقرب النبي ﷺ منه؛ شعر عمرو بمنزلة عظيمة جعلته يظن أنه أفضل من أبي بكر وعمر.

س ٣: اربط بين سيرة النبي ﷺ مع غير المسلمين، وتعامل بعض الفئات مع المعاهدين.

ج ٣: حذر النبي ﷺ من ذلك أشد التحذير من قتل المعاهد أو ظلمه أو انتقاصه حقه أو تكليفه فوق طاقته أو أخذ شيء منه بغير طيب نفس؛ فقال: (من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها توجد من مسيرة أربعين عاما) وقال ﷺ (ألا من ظلم معاهدا أو انتقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئا بغير طيب نفس؛ فأنا حجيجه يوم القيامة)، وقد كان النبي ﷺ يتعامل مع اليهود - وهم أشد الناس عداوة وحقدا - في البيع والشراء، ومات ﷺ ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين صاعا من شعير.

س ٤: ما موجز سيرة النبي ﷺ الاجتماعية.

ج ٤: ١ - سيرة النبي ﷺ في بيته:

أ- كانت سيرته ﷺ مع أولاده أبوة تحمل كل معاني الرحمة والعطف والحنان والرعاية والحب. كان ﷺ يفرح بقدم المولود، وكان يزور ابنه إبراهيم وهو رضيع في عوالي المدينة فيأخذه فيقبله ثم يرجع، وكان يذهب إلى بيت فاطمة ويسأل عن ولدها الحسن ويعانقه ويقبله، وكان يطيل السجود لما ارتحل ابنه حتى يقضي حاجته، وقال لمن لا يقبل أولاده (من لا يرحم لا يُرحم).

ب- كانت سيرة النبي ﷺ مع زوجاته رضي الله عنهن البيان العملي في إعطاء الصورة الحقة التي يريد الإسلام من الرجل تجاه المرأة، كان يعدل بين نسائه في المبيت والإيواء والنفقة، وكان إذا أراد سفراً أفرغ بين زوجاته، فأيتهن خرج سهمها خرج بها، وكان يوزع الهدية التي تأتيه بينهن بالتساوي، تقول عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: ما ضرب رسول الله ﷺ شيئا قط بيده، ولا امرأة ولا خادما. وكان ﷺ في بيته في مهنة أهله - أي خدمه أهله - يخصف نعله، ويخيط ثوبه، ويحلب شاته، ويخدم نفسه، ويعمل في بيته. وقد كان ﷺ واسع الصدر على زوجاته، احتمل منهن الكثير.

ج- كان النبي ﷺ لطيفاً مع خدمه: قال ﷺ عنهم: (إخوانكم خولكم - خدمكم - جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم ما يغلبهم، فإن كلفتموهم فأعينوهم)، ولما سئل: كم مرة نعفو عن الخادم كل يوم؟ قال: سبعين مرة، ولما لطم سويد بن مقرن رَضِيَ اللهُ عَنْهُ خادمه أمره رسول الله ﷺ أن يعتقه، وكان من لطفه ﷺ أنه كثيراً ما يقول للخادم: ألك حاجة؟ قال أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين، لا والله ما سبني سبة قط، ولا قال لي: أف قط، ولا قال لي لشيء فعلته: لم فعلته؟ ولا لشيء لم أفعله: ألا فعلته؟.



٢- سيرة النبي ﷺ مع أصحابه:

كان النبي ﷺ قريباً من أصحابه في كل وقت يتفقدهم في الحضر والسفر، ويعود مريضهم، ويسأل عنهم إذا فقدهم، وكان كل صحابي يشعر بمكانته عند رسول ﷺ حتى كأنه المقرب دون غيره، وهذا ما حصل لعمر بن العاص رضي الله عنه عندما بعثه النبي ﷺ أميراً على سرية ذات السلاسل سنة ٨هـ في خمس مئة من المهاجرين والأنصار، فيهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة رضي الله عنهم، فأعجب بمكانته عند رسول الله ﷺ وهو حديث عهد بالإسلام ويقود جيشاً فيه أبو بكر وعمر، فسأل النبي ﷺ: أي الناس أحب إليك؟ قال: عائشة، قلت: من الرجال؟ قال: أبوها، قلت: ثم من؟ قال: عمر، فعد رجالاً فسكت مخافة أن يجعلني في آخرهم.

٣- سيرة النبي ﷺ مع غير المسلمين:

حذر النبي ﷺ من ذلك أشد التحذير من إيذاء المعاهدين فقال: (من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها توجد من مسيرة أربعين عاماً)، وقد كان النبي ﷺ يتعامل مع اليهود في البيع والشراء، ومات ﷺ ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين صاعاً من شعير.

المصادر الإثرائية

كتب ومراجع مساندة:

- | | |
|---------------------------|---|
| ١- ابن القيم، شمس الدين | زاد المعاد في هدي خير العباد |
| ٢- الترمذي، محمد بن عيسى | الشمائل الحمديّة والخصائل المصطفوية |
| ٣- البغوي، الحسن | الأنوار في شمائل النبي المختار |
| ٤- مجموعة مؤلفين | موسوعة نظرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم |
| ٥- الغزالي، محمد | فقه السيرة |
| ٦- الشامي، صالح أحمد | من معين الشمائل |
| ٧- المرصفي، د. سعد | الجامع الصحيح للسيرة النبوية |
| ٨- أحمد، د. مهدي رزق الله | السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية |
| ٩- أمحزون، د. محمد | منهج النبي ﷺ في الدعوة |
| ١٠- قلعة جي، د. محمد رواس | دراسة تحليلية لشخصية الرسول ﷺ |

مواقع إنترنت:

من خلال موقع وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، ابحث سيرة النبي ﷺ الشخصية.

<http://www.al-islam.com/arb>



السؤال الأول :

أكمل الفراغات الآتية :

- ١- قال الإمام الترمذي رحمه الله: الأسوة في الرسول ؛ الاقتداء به، والإتياع لسنته، وترك مخالفته في قول أو فعل .
- ٢- إتقان العبادة هو: أداؤها على وجهها مع رعاية حق الله ؛ مراقبته واستحضار عظمتها ابتداءً ودواماً .
- ٣- العبادة لا تكون عبادة إلا إذا حققت شرطين رئيسيين هما: الإخلاص والمتابعة، فالإخلاص أن يكون مقصوداً بها وجه الله، والمتابعة أن تكون العبادة مأخوذة عن رسول الله ﷺ .

السؤال الثاني :

ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، أو علامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة، فيما يأتي:

١. كمال محبة الرسول ﷺ شرط لصحة الإيمان . (X)
٢. محبته ﷺ من كمال الإيمان . (X)
٣. لما فتح رسول الله ﷺ مكة وجد حول البيت خمس مئة وستين صنماً . (X)
٤. مظاهر حفظ الله لنبيه قبل مبعثه هي إرهابات النبوة . (√)
٥. وقعت للرسول ﷺ حادثة شق صدره وعمره أربع سنوات . (√)

السؤال الثالث :

اجب عن الأسئلة الآتية :

س: ما علاقة التيسير في العبادة بالمسلم في حال السفر أو المرض؟

ج: إذا كان الإسلام قد بُني على اليسر ورفع الحرج في عباداته وتكاليفه في عامة الأحوال؛ فإنه في حال السفر أو المرض أكثر يسراً، فشرع في السفر والمرض رخصاً كثيرة، كقصر الصلاة وإفطار الصائم وجمع صلاتي الظهر والعصر معاً وصلاتي المغرب والعشاء معاً وترك السنن الرواتب، وللمريض إفطاره إن كان صائماً وجمعه للصلوات وتركه للنوافل .

س: ما مراحل تبليغ النبي ﷺ في الدعوة؟

- ١- البدء ببيت النبوة .
- ٢- تبليغ الدعوة للأقربين .
- ٣- دعوة قومه قريشاً .

٤- دعوة قبائل العرب .

٥- دعوة الناس في أماكنهم .

٦- إرسال الرسل والكتب للملوك الأمراء .

س: ما أهداف الجهاد في سبيل الله ؟

١- حماية حرية نشر الدعوة .

٢- رد العدوان وتأديب المتمردين والناكثين للعهود .

٣- الدفاع عن النفس والأموال والوطن .

س: ما أهمية دراسة الشمائل النبوية ؟

١- الاقتداء بالرسول ﷺ .

٢- إصلاح الأخلاق .

٣- تقوية الإيمان

س: ما العلاقة بين صفة الزهد، وصفة القناعة ؟

الزهد: ترك الرغبة فيما لا ينفع في الدار الآخرة. القناعة: الرضا بالنصيب والحظ. فالزهد ترك، والقناعة رضا.

السؤال الرابع:

مثل بمثالين من خلال دراستك لفقهِ السيرة النبوية على الآتي :

أ- التوكل على الله: في غزوة بدر كان تدبير الله لعبادة المؤمنين المتوكلين عليه - قبل الغزوة وأثناءها وبعدها - ما لم يتوقعه أصحاب النبي ﷺ؛ فما كانوا يريدون لقاء العدو أولاً، وإنما يريدون العير (القافلة)، ولكن الله أراد لهم ذات الشوكة لكسرها وقطع دابر الكافرين، وكان العدد والعدة أكبر من طاقتهم فاستغاثوا ربهم فأغاثهم بالملائكة، وطمأنهم بالنعاس، وإنزال المطر، وثبت قلوبهم، وألقى الرعب في قلوب أعدائهم، ثم نصرهم أخيراً. وفي أعقاب غزوة أحد خوَّف المشركون بجموعهم المسلمين، فاستهان المسلمون بهم متوكلين على الله، فعادوا بفضل من الله ولم يصيبهم سوء.

ب- خصائص النبي ﷺ: ما كان مختصاً به ﷺ دون سواه؛ كالرسالة والنبوة، ونزول الوحي والقرآن، وما كان مختصاً به ﷺ من بعض الأحكام؛ كجمعه أكثر من أربع نسوة ووصاله الصوم.

ج- معجزات النبي ﷺ: القرآن الكريم، انشقاق القمر.

د- مزاح النبي ﷺ: أتى رجل النبي ﷺ: فقال: يا رسول الله احملني، قال النبي ﷺ: إنا حاملوك على ولد ناقة، قال: وما أصنع بولد الناقة؟ فقال النبي ﷺ: وهل تلد الإبل إلا النوق؟، وأتت عجوز



النبي ﷺ فقالت يا رسول الله: ادع لي أن يدخلني الله الجنة، قال: يا أم فلان إن الجنة لا تدخلها عجوز، فقلت العجوز تبكي، فقال: أخبروها أنها لا تدخلها وهي عجوز فان الله تعالى يقول ﴿ إِنَّا أَنشَأْنَهُمْ إِنشَاءً ۗ فَعَلَّمْنَاهُمْ جَبَارًا ۙ ﴾ الواقعة: ٣٥-٣٦ .

هـ- استشارة النبي ﷺ لأصحابه: غزوة بدر في ثلاثة مواضع: الأولى: في لقاء قريش، والثانية: قبل ﷺ إشارة الحباب بن المنذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في النزول عند الماء، والثالثة: استشار أبا بكر وعمر - رضي الله عنهما - في أسارى بدر. في غزوة أحد استشار أصحابه في الخروج للعدو.

و- تطوير النبي ﷺ لأساليب القتال: ابتكر الرسول ﷺ - في غزوة بدر - القتال بأسلوب الصف الذي لم تكن العرب تفعله حينذاك. استخدم في غزوتي بني النضير وبني قريظة أسلوب قتال المدن والأحراش.

السؤال الخامس:

١- أساس القبول لأي عبادة، أمر الله سبحانه به في كتابه، وحثّ عليه رسول الله ﷺ، وحذر ﷺ مما يشوبه كالرياء. فما هو؟
ج: الإخلاص.

٢- قيل في أفضل العبادة أنها أشقها، وقيل أكثرها نفعاً. مارأيك؟
ج: ليس أفضل العبادة أشقها، ولا أكثرها نفعاً، وإنما أفضل العبادة بالنسبة للفرد هو العمل على مرضاة الله في كل وقت بما هو مناسب لذلك الوقت وعمله.

٣- لماذا قال علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن صلاة رسول الله ﷺ من النهار: (إنكم لا تطيقون ذلك)؟
ج: لطول صلاته وقيامه واجتهاده.

السؤال السادس:

قارن بين مراحل تشريع الجهاد في الإسلام، مبيناً مميزات كل مرحلة وحكمتها.
ج٦: المرحلة الأولى: مرحلة الإعداد: حيث لم يؤذن للمسلمين في مكة بالقتال؛ بل أمروا بكف الأيدي والصبر.

المرحلة الثانية: إباحة القتال دفاعاً عن النفس: لما اشتد عداة قريش وأخرجوا الرسول ﷺ وأصحابه من ديارهم وأموالهم، هاجر المسلمون إلى المدينة؛ فنزلت أول آية في القتال ﴿ أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير ۗ ﴾ ﴿ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ ۗ ﴾ (الحج: ٣٩-٤٠)

المرحلة الثالثة: فرض القتال رداً على المعتدين، ودفاعاً عن العقيدة والنفس: قال تعالى



﴿ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقْتَلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ (البقرة : ١٩٠)

المرحلة الرابعة: قتال الكفار المحاربين حتى يدفعوا الجزية: قال تعالى:

﴿ قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾

(التوبة : ٢٩). وهذه المرحلة لا تكون إلا في قوة ومنعة ودولة، كحال الرسول ﷺ في أواخر عهده.

السؤال السابع:

اربط بين سيرة النبي ﷺ مع غير المسلمين ، وتعامل بعض الفئات مع المعاهدين .

ج ٤: حذر النبي ﷺ من ذلك أشد التحذير من قتل المعاهد أو ظلمه أو انتقاصه حقه أو تكليفه فوق طاقته أو أخذ شيء منه بغير طيب نفس؛ فقال: (من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها توجد من مسيرة أربعين عاما) وقال ﷺ (ألا من ظلم معاهدا أو انتقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئا بغير طيب نفس؛ فأنا حجيجه يوم القيامة)، وقد كان النبي ﷺ يتعامل مع اليهود - وهم أشد الناس عداوة وحقدا- في البيع والشراء، ومات ﷺ ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين صاعا من شعير.